



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٢٤

التاريخ: الأحد ٢٢/٣/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



تشكيل حكومة نتياهو: قادة الأحزاب
قدموا مطالب تعجيزية.. وهددوا
بالانضمام إلى المعارضة

... ص ٤

أبرز العناوين



الاتحاد الأوروبي يوجه انتقادات حادة لسياسة الاستيطان ويحذر من تفجر الأوضاع بالقدس
الإذاعة العبرية: دول عربية كبيرة طالبت الرئيس عباس وحذرت من تقدم وقف التنسيق الأمني
هرتسوغ: نتياهو سيشكل حكومة يمينية ضيقة تقود "إسرائيل" إلى طريق مسدود
"سما": حراك دولي باتجاه حماس قريباً بقيادة مستشار أوباما روبرت مالي
عريقات: نتائج الانتخابات الإسرائيلية تؤكد صحة قرار السلطة بالانضمام للمواثيق الدولية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. الإذاعة العبرية: دول عربية كبيرة طالبت الرئيس عباس وحذرتة بعدم وقف التنسيق الأمني
٥	٣. عريقات: نتائج الانتخابات الإسرائيلية تؤكد صحة قرار السلطة بالانضمام للمواثيق الدولية
٦	٤. قيس عبد الكريم: قرار وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل يؤشر إلى الانتقال لمرحلة جديدة
٧	٥. الاشتباكات في مخيمي بلاطة وجنين تنذر بعودة الانفلات الأمني إلى مناطق السلطة
٨	٦. وفد المنظمة إلى غزة يبحث اليوم موعد الزيارة وصياغة رؤية موحدة عن أهدافها
٨	٧. "مكافحة الفساد" تبدأ العمل لجلب خمسة متهمين على صلة بدحلان
<u>المقاومة:</u>	
٩	٨. هنية يؤكد على محورية دور الأمة تجاه فلسطين والقدس
٩	٩. حركة حماس: دعوة ننتياهو للسلطة لمقاطعتنا وقاحة
١٠	١٠. حماس في ذكرى اغتيال مؤسسها: لن نترك سلاح المقاومة
١٠	١١. "الشرق القطرية": مشعل يلتقي كارتر الثلاثاء المقبل في الدوحة
١١	١٢. "الديموقراطية": تطبيق قرارات "المركزي" يعني التحرر من أوسلو
١١	١٣. ١١ عاما على استشهاد الشيخ أحمد ياسين
١٢	١٤. حركة فتح: معركة الكرامة فتحت آفاقاً جديدة في مقاومة الاحتلال
١٣	١٥. تقرير: معركة الكرامة.. رسخت قدرة المقاومة على هزيمة المحتل
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٥	١٦. هرتسوغ: ننتياهو سيشكل حكومة يمينية ضيقة تقود "إسرائيل" إلى طريق مسدود
١٦	١٧. "هآرتس": الجيش الإسرائيلي يعترف بالهزيمة أمام المقاومة بغزة
١٧	١٨. تقرير لـ"يديعوت أحرونوت": جهاز الموساد حضر قمة الرباط ودبر اغتيال مهدي بن بركة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٣	١٩. "مجموعة العمل": استشهاد خمسة فلسطينيين تعذيباً في سورية
٢٣	٢٠. انطلاق فعاليات مؤتمر "القدس مدينة السلام" في أنقرة
٢٤	٢١. بكيرات: مشروع تحرير القدس قادم لا محالة
٢٤	٢٢. بلدية الاحتلال تخسر قضية مصادرة أرض مقدسية
٢٥	٢٣. قراغ: الاحتلال اعتقل 1200 امرأة فلسطينية منذ عام 2000
٢٥	٢٤. هيئة حقوقية: خطر الموت بات يهدد حياة 15 أسيراً مصابين بالسرطان بسجون الاحتلال
٢٥	٢٥. العالمية للدفاع عن الأطفال: 30 طفلاً أصيبوا برصاص الاحتلال منذ بداية 2015
٢٦	٢٦. حملة فلسطينية لمقاطعة شركة "إتش بي" الأمريكية بسبب دعمها للاحتلال
٢٦	٢٧. مسيرة دراجات فلسطينية من يافا إلى المسجد الأقصى

	اقتصاد:
٢٧	٢٨. الأزمة المالية للحكومة الفلسطينية ترفع الدين العام بـ 227 مليون شيكل
	مصر:
٢٨	٢٩. الجيش المصري يُعلن تدمير 194 نفقاً قرب غزة
	الأردن:
٢٩	٣٠. وزير الأوقاف الأردني يؤكد توفير التسهيلات للحجاج الأتراك لزيارة القدس
٢٩	٣١. أبو حمور يحتمل الأردن و"إسرائيل" مسؤولية تدهور أوضاع نهر الأردن
٣٠	٣٢. التيار الوطني الأردني: غياب حل الدولتين يغذي الإرهاب
	لبنان:
٣٠	٣٣. "المستقبل": "إسرائيل" تناور جنوب لبنان
	عربي، إسلامي:
٣٠	٣٤. نائب رئيس الوزراء التركي: القدس محور حل القضية الفلسطينية
٣١	٣٥. حقوقيون عرب يدعون لحماية الأسرى الفلسطينيين
	دولي:
٣٢	٣٦. "سما": حراك دولي باتجاه حماس قريباً بقيادة مستشار أوباما روبرت مالي
٣٢	٣٧. تقرير: الأوراق التي قد يلعبها أوباما للضغط على نتنياهو
٣٤	٣٨. الاتحاد الأوروبي يوجه انتقادات حادة لسياسة الاستيطان ويحذر من تفجر الأوضاع بالقدس
	حوارات ومقالات:
٣٥	٣٩. النتائج الفلسطينية للانتخابات الإسرائيلية... عدنان أبو عامر
٣٨	٤٠. فوز ليكود: التطابق مع هذا الواقع... نهلة الشها
٤١	٤١. عرب الـ ٤٨ حجزوا مكاناً في دولة "لا تتسع لهم"... حازم الأمين
٤٣	٤٢. "بيبي" سيصنع التاريخ بحل "الدولة الواحدة"... توماس فريدمان
٤٦	٤٣. واشنطن إذ تعيد النظر في سياساتها الشرق أوسطية... عريب الرنتاوي
٤٨	كاريكاتير:

١. تشكيل حكومة نتنياهو: قادة الأحزاب قدموا مطالب تعجيزية.. وهددوا بالانضمام إلى المعارضة

تل أبيب: قبل أن يبدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاتصالات الرسمية مع أحزاب اليمين بغرض تشكيل حكومة جديدة، بدا واضحا أن مهمته ستكون صعبة للغاية، بعد أن طرح قادة الأحزاب مطالب تعجيزية، وهددوا بالانضمام إلى المعارضة.

فعلى عكس الانطباع داخل حزبه الليكود بأن فوزه بـ ٣٠ مقعدا في الكنيست سيجعله قادرا على تشكيل الحكومة بسهولة، فإن رؤساء أحزاب اليمين جعلوا المهمة صعبة بعد مطالبتهم علنا بأهم الوزارات: الدفاع والخارجية والمالية. وقد برز تصريحان من رئيس حزب «كولانو»، موشيه كحلون، ورئيس «إسرائيل بيتنا»، أكدا فيهما أنهما لا يعارضان فكرة الجلوس في المعارضة في حال رفض نتنياهو التجاوب مع طلباتهما. ويطالب ليبرمان بوزارة الدفاع لنفسه، فيما يطالب كحلون بوزارة المالية، وكذلك وزارة الإسكان ورئاسة لجنة المالية في الكنيست.

وأعربت مصادر في الليكود عن خشيتها من أن يكون رئيس حزب البيت اليهودي، نفتالي بنيت، يستعد للانتقام من نتنياهو على الضربات التي وجهها إليه في المعركة الانتخابية، حيث هجم نتنياهو على القواعد الشعبية لهذا الحزب في المستوطنات وبلدات الريف، وأقنعها بأن التصويت له سيكون أفضل بكثير من التصويت للبيت اليهودي.

وكان نتنياهو قد اجتمع في تل أبيب مع مجموعة كبيرة من قادة المستوطنين بشكل سري قبل ٧ أيام من الانتخابات، وقال لهم إن الاستطلاعات السرية التي بين يديه تشير إلى أن هزيمته باتت مؤكدة، وأن أمامهم طريقين لا ثالث لهما: «فإما أن تبدأوا في حزم حقائبكم، لأن الثنائي يتسحاق هيرتسوغ وتسيبي لفني ينويان إخلاء المستوطنات وتسليم الأرض للسلطة الفلسطينية، وإما أن تخرجوا بكل قوتكم اليوم وتحذثوا انقلابا في الرأي العام.. يجب أن تسعدوا للتصويت لليكود حتى نضمن حكومة يمين صرفة».

وقالت مصادر مقربة من بنيت إنه ينوي التوجه إلى نتنياهو طالبا «دفع ثمن هذه الخديعة». وهو يطلب لنفسه إحدى الوزارتين: إما وزارة الدفاع أو الخارجية. لكن حليفه ليبرمان يطلب أيضا وزارة الدفاع، مع أن عدد نوابه لا يتعدى الستة. ولكن بالمقابل، فإن نتنياهو يبقي وزارة الدفاع لحليفه المخلص موشيه يعلون. وهناك ٣ وزراء آخرين يطالبون بوزارة الخارجية وهم سلفان شالوم، ويوفال شتاينتس، وزير الاستخبارات والشؤون الاستراتيجية الحالي، وجلعاد أردان، الذي وصل إلى المرتبة الثانية في الانتخابات الداخلية. وأما كحلون فقد كان نتنياهو صرح بأنه سيمنحه وزارة المالية.

ويواجه نتتياهو مشكلة أخرى في عدد الوزراء، حيث ينص القانون على ألا يتعدى ١٨ وزيراً؛ فإذا حصل الليكود على ٩ وزارات، فإنه سيواجه مشكلة مع حلفائه من أحزاب اليمين والمتدينين الخمسة، حيث يطلب كل منهما وزيرين على الأقل، باستثناء كحلون الذي يطالب بثلاثة وزراء. وينوي نتتياهو تغيير القانون، بحيث يصبح بإمكانه تشكيل حكومة من ٢٤ وزيراً، لكن كحلون يرفض ذلك ويعده تبذيراً لأموال الشعب. وفي حال تنفيذ تهديد أي حزب من أحزاب اليمين، فسيضطر نتتياهو للتراجع عن حكومة اليمين وضم حزب «يوجد مستقبل»، لكن هذا سيدخله، حسب بعض المراقبين، في مشكلة مع الأحزاب الدينية، أو أنه يلجأ إلى هيرتسوغ لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وعندها سيضطر إلى التناوب معه على رئاسة الحكومة، ولذا يشك المراقبون في أن يستطيع نتتياهو تشكيل حكومة في الوقت القريب، علماً بأن القانون يمنحه ٢٨ يوماً قابلة للتمديد لمدة أسبوعين آخرين.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٢٢

٢. الإذاعة العبرية: دول عربية كبيرة طالبت الرئيس عباس وحذرتة بعدم وقف التنسيق الأمني

القدس المحتلة: نقلت الإذاعة العبرية العامة عن مصدر فلسطيني رفيع المستوى في منظمة التحرير، قوله "إن دولاً عربية كبيرة لم يسمها طالبت الرئيس محمود عباس، بإرجاء أي خطوة مع إسرائيل من شأنها أن تساهم بشكل كبير في توتير الأجواء بين الجانبين". وأضاف المصدر "أن دولاً أخرى طالبت الرئيس بتأجيل تنفيذ قرار اللجنة التنفيذية الأخير بوقف كل أشكال التنسيق الأمني مع إسرائيل، حتى يتم تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وحذرتة من تنفيذ هذه الخطوة".

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٥/٣/٢١

٣. عريقات: نتائج الانتخابات الإسرائيلية تؤكد صحة قرار السلطة بالانضمام للمواثيق الدولية

أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية أثبتت صوابية ووجهة الاستراتيجية الفلسطينية بالانضمام إلى المواثيق والمعاهدات والمؤسسات الدولية، بما في ذلك الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية، وكذلك تحديد العلاقات مع إسرائيل، كما جاء في قرارات المجلس المركزي في دورته التي عقدت في مطلع الشهر الجاري. جاءت أقوال عريقات خلال لقائه أمس وفد البرلمان الأوروبي برئاسة الإيرلندية مارتينا أندرسون، وعضوية الدنماركية مارغريت أوكن، والفرنسي إدوارد مارتين، والقبرصي نيكولاس سلاكيتوس، وعدد

من المساعدين، وكذلك مع قناصل وممثلي كل من ألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا، والسويد، والنرويج، والدنمارك، وهولندا.

واعتبر عريقات تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في شأن منع قيام دولة فلسطينية، وتكثيف الاستيطان، خصوصاً في القدس المحتلة، أنها تعبر عن الموقف الحقيقي للحكومة الإسرائيلية المقبلة.

وقال: «على المجتمع الدولي، وتحديداً دول الاتحاد الأوروبي التي لم تعترف بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧ والقدس الشرقية عاصمة لها، وكذلك الولايات المتحدة، أن تعترف في شكل فوري بدولة فلسطين للحفاظ على خيار الدولتين، إضافة إلى دعم المسعى الفلسطيني للانضمام إلى المواثيق والأعراف والمؤسسات الدولية، وعلى رأسها المحكمة الجنائية الدولية.

الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٥

٤. قيس عبد الكريم: قرار وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل يؤشر إلى الانتقال لمرحلة جديدة

قال نائب الأمين العام ل «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» قيس عبد الكريم (أبو ليلي)، إن الاتصالات الرسمية مع حركة «حماس» لترتيب زيارة وفد منظمة التحرير لقطاع غزة لتطبيق المصالحة الفلسطينية، لم تتم حتى الآن.

وصرح «أبو ليلي» أمس، بأن ممثلي فصائل منظمة التحرير سيجتمعون ظهر اليوم في رام الله لإقرار الخطوات الإجرائية الضرورية لتنفيذ القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية بإرسال وفد لغزة لاستكمال المصالحة.

وأشار إلى أن من المفترض أن يتكون وفد المنظمة من ممثلي جميع فصائل المنظمة، ومتفق أن يكون عزام الأحمد (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح) رئيساً للوفد، لكن بعض ممثلي الفصائل سيتم اختيارهم خلال الأيام المقبلة، وعلى الأرجح سيتم اختيار بعضهم من غزة بسبب الإجراءات الإسرائيلية.

واعتبر أن قرار وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل عموماً يؤشر إلى الانتقال من المرحلة السابقة التي كانت تدور بها السلطة الفلسطينية في دوامة الالتزامات في اتفاق أوسلو، في الوقت الذي كانت فيه إسرائيل تنتكر لالتزاماتها بموجب هذا الاتفاق، والانتقال الآن إلى وضع جديد يعاد فيه صوغ العلاقات بين السلطة والمنظمة مع إسرائيل على أسس تحفظ المصلحة الوطنية الفلسطينية، بما فيها الجانب الأمني.

ولفت إلى انه بجانب اللقاءات التي عقدتها اللجنة السياسية لمنظمة التحرير مع قادة الأجهزة الأمنية للسلطة لوضع الآليات لوقف التنسيق الأمني، ستعقد لقاءات مع مسؤولي الملف الاقتصادي في الحكومة من أجل بحث الخطوات التي يمكن أن تتخذ لإعادة النظر في العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل.

الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٥

٥. الاشتباكات في مخيمي بلاطة وجنين تنذر بعودة الانفلات الأمني إلى مناطق السلطة

كفاح زبون: أثارت اشتباكات جديدة بين قوات الأمن الفلسطيني ومسلحين في مخيمي بلاطة بنابلس، وجنين شمال الضفة الغربية، مخاوف كثيرة من عودة مظاهر الفلتان الأمني إلى مناطق السلطة الفلسطينية، وذلك بعد سنوات من العمل على فرض القانون في المناطق التي كانت طوال الانتفاضة الأولى والثانية مسرحاً لنشاط المسلحين.

واشتبك مسلحون فلسطينيون في مخيم بلاطة مع قوات الأمن، بعد مرور أسابيع قليلة فقط على اشتباكات مماثلة، مما خلف إصابات في صفوف أطفال المخيم، وتبادل الطرفان الاتهامات حول هوية مطلقي النار على الأطفال، قبل أن تدب اشتباكات أخرى جديدة في مخيم جنين. وتختصر الاشتباكات، حسب بعض المراقبين، حالة من التوتر بين المخيمين والسلطة الفلسطينية، خاصة أن هذه ليست المرة الأولى التي تندلع فيها اشتباكات مماثلة. لكن لا يمكن القول إن مسلحين في المخيمات قد بدأوا عصياناً ضد السلطة، إلا أن معالم تمرد تطل برأسها بين الفينة والأخرى، ويتجلى ذلك جلياً في ظهور مسلحين يتحدون السلطة بإطلاق النار، ورشق الحجارة وإشعال إطارات، وإغلاق شوارع، حسب نفس المراقبين.

وعلى الرغم من أن المخيمات تشكل رمزاً للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وللظلم الذي حل بالفلسطينيين نتيجة تشريدهم من أرضهم، وهو ما جعل من التعامل معها مسألة بالغة التعقيد، فإن السلطة الفلسطينية لا تنوي التهاون مع مظاهر التمرد الجديدة، ولذلك اجتمع رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، أمس، بمسؤولي الأجهزة الأمنية في نابلس، وأبلغهم بضرورة تضافر الجهود بين المؤسسة الأمنية وقطاعات المجتمع المدني للحفاظ على أمن المواطن في محافظة نابلس ومختلف المحافظات.

واستمع الحمد الله من قادة الأجهزة إلى تقرير حول الوضع الأمني في المحافظة، وكل الجهود المبذولة للحفاظ على الاستقرار، وفرض النظام العام وتطبيق القانون. وقال الحمد الله إنه «لا أحد

فوق القانون، والأمن والأمان شرطان أساسيان في تحقيق الاستقرار وتنمية المجتمع في كل المجالات».

وجاءت زيارة الحمد الله كرسالة إلى الأجهزة الأمنية بضرورة الحسم في مشكلة بلاطة، على اعتبار أن مسلحين يرفضون تسليم أنفسهم لقوات الأمن الفلسطينية، ويؤكدون أنهم مستهدفون لأسباب سياسية وكيدية، فيما تقول الأجهزة الأمنية إنها تطارد متورطين في قضايا فلتان وتجار مخدرات.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٥

٦. وفد المنظمة إلى غزة يبحث اليوم موعد الزيارة وصياغة رؤية موحدة عن أهدافها

حسن جبر: من المقرر أن يجتمع اليوم في رام الله وفد منظمة التحرير الذي سيزور قطاع غزة في وقت لاحق للبحث في سبل إنهاء الوضع القائم المتعلق بحكومة التوافق الوطني والانتخابات والتي تعرقل سير عملية المصالحة.

وقال جميل شحادة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن الجبهة العربية الفلسطينية إن الوفد سيجتمع اليوم في رام الله لاتخاذ جملة من القرارات المتعلقة بزيارته إلى غزة وإمكانية الخروج برؤية موحدة حول زيارة الوفد.

وأكد شحادة لـ «الأيام» أن الوفد سيحرص على الخروج برؤية موحدة ونتائج محددة لضمان نجاح الزيارة، لافتاً إلى أن الاجتماع اليوم الأحد سيؤكد أيضاً على تشكيلة وتركيبة الوفد بالأسماء.

وأشار إلى إمكانية أن يعلن أعضاء الوفد في ختام الاجتماع عن موعد الزيارة المرتقبة إلى غزة.

الأيام، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٥

٧. "مكافحة الفساد" تبدأ العمل لجلب خمسة متهمين على صلة بدحلان

رام الله- القدس دوت كوم: طلبت هيئة مكافحة الفساد من وزارة الخارجية، مخاطبة السفارات الفلسطينية في بريطانيا ومصر والإمارات والجزيرة، لبدء التنسيق مع السلطات في تلك الدول من أجل تسليم ٥ متهمين بقضايا فساد، على صلة بالقيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان.

ونقلت مصدر عن هيئة مكافحة الفساد، بأن هذا الإجراء جاء بعدما أيدت محكمة العدل العليا قراراً سابقاً برفع الحصانة البرلمانية عن دحلان.

ووفقاً للمصدر، فإن شبكات تحوم حول هؤلاء الخمسة، بالتلاعب بأموال السلطة واستثماراتها في الخارج، موضحاً أن طلب تسليم المتهمين جاء انطلاقاً من "الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد"، و"الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد" التي انضمت فلسطين إليها مؤخراً.

وأوضح المصدر، بأن هيئة مكافحة الفساد طلبت من السفارة الفلسطينية في لندن، التدخل لدى السلطات البريطانية لتسليم المتهم محمد رشيد المكنى بـ"خالد اسلام"، ومن السفارة الفلسطينية في القاهرة التدخل لدى السلطات المصرية لتسليم قائد جهاز الأمن الوقائي السابق في قطاع غزة رشيد أبو شباك.

ووفقاً لنفس المذكرة، طلبت هيئة مكافحة الفساد تسليم سفير فلسطين السابق في الجبل الأسود أدهم مدللة، والمواطن الفلسطيني المقيم في الإمارات باسل جابر، بالإضافة إلى مواطن ليبي على صلة بدحلان.

القدس، القدس، ٢١/٣/٢٠١٥

٨. هنية يؤكد على محورية دور الأمة تجاه فلسطين والقدس

هااتف إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الرئيس الإيراني حسن روحاني، وقدم له تعازيه في وفاة والدته.

وقال بيان صادر عن مكتب هنية، مساء السبت، إن هنية هاتف الليلة، الرئيس الإيراني، وقدم له تعازيه ومواساته بوفاة والدته.

ووفق البيان أكد روحاني وهنية خلال الاتصال الهاتفي على متانة العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والإيراني.

وشدد هنية لروحاني على محورية دور الأمة الإسلامية تجاه قضية فلسطين والقدس المحتلة. ووافت المنية في وقت سابق من أمس الجمعة "سكينة بيوندي" والدة الرئيس الإيراني عن عمر ناهز التسعين عاماً.

فلسطين أون لاين، ٢١/٣/٢٠١٥

٩. حركة حماس: دعوة نتنياهو للسلطة لمقاطعتنا وقاحة

اعتبرت حركة حماس، يوم السبت، دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للسلطة الفلسطينية بمقاطعة حماس هي محاولة وقحة للتحريض عليها وابتزاز السلطة في نفس الوقت. وقال الناطق باسم حماس سامي أبو زهري، في تصريح صحفي له، إن السلطة أمام اختبار حقيقي في ظل هذه التصريحات وما سبقها من تصريحات عدائية خلال الانتخابات الإسرائيلية.

فلسطين أون لاين، ٢١/٣/٢٠١٥

١٠. حركة حماس في ذكرى اغتيال مؤسسها: لن نترك سلاح المقاومة

غزة: قالت حركة حماس إنها لن تُلقي سلاح المقاومة تحت أي ظرف من الظروف، ولن تتوقف عن مقاومة الاحتلال الصهيوني.

وأضافت الحركة، في بيان نشر مساء السبت، في الذكرى الحادية عشرة لاغتيال مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين، والتي تحل غدا الأحد، إنها ماضية في "المقاومة" حتى تتحقق كامل أهداف الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه، ونيل استقلاله.

وأكدت الحركة، أن نهج الشيخ "ياسين" ومشروعه باقٍ ومستمر، وأن ذكراه في "عين" و"يد" كل مقاوم فلسطيني، يتصدى "للاحتلال"، ويقاوم "جرائمه".

وفي ٢٢ مارس/آذار ٢٠٠٤ اغتال الاحتلال الشيخ "ياسين"، عن طريق قصفه بثلاثة صواريخ أطلقتها مقاتلات جوية، بعد خروجه من صلاة الفجر في مسجد "المجمع الإسلامي" القريب من منزله بحي الصبرة شرق مدينة غزة.

واستشهد معه ٧ من مرافقيه، وتناثرت أشلاء جسده لتختلط بأجزاء من الكرسي المتحرك الذي كان ينتقل به لحظة استهدافه خارج المسجد..

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٢١

١١. "الشرق القطرية": مشعل يلتقي كارتر الثلاثاء المقبل في الدوحة

الدوحة: علمت "بوابة الشرق" من مصادر فلسطينية مطلعة، أن الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، سيلتقي برئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خالد مشعل، يوم الثلاثاء المقبل، في الدوحة. وقالت المصادر: إن أبرز القضايا التي سيبحثها مشعل وكارتر، ستصب حول سبل رفع الحصار الخانق عن قطاع غزة، وإعادة إعمار ما هدمه الاحتلال الإسرائيلي في العدوان الأخير على القطاع، ومدى التزام حماس والاحتلال ببنود اتفاقية وقف إطلاق النار الأخيرة بين الجانبين. وأضافت المصادر: أن اللقاء سيناقش مستقبل القضية الفلسطينية وتطوراتها، في ضوء فوز بنيامين نتنياهو برئاسة حكومة الاحتلال الإسرائيلي لولاية جديدة، وتصريحاته المتعلقة برفض إقامة دولة فلسطينية.

ويعد هذا اللقاء هو الثالث بين مشعل وكارتر، إذ سبق والتقى مرتين قبل ذلك، حيث كانت الأولى في العاصمة السورية دمشق في أبريل ٢٠٠٨م، أما الثانية فكانت في العاصمة المصرية القاهرة في مايو ٢٠١٢م.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٢٢

١٢. "الديموقراطية": تطبيق قرارات "المركزي" يعني التحرر من أوصلو

رام الله (فلسطين): قال قيادي في "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، إن العملية السياسية انتهت بعد وصول المفاوضات إلى "طريق مسدود"، لا سيما عقب العدوان العسكري الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة وتصعيد الاستيطان وتحلّل الاحتلال من التزاماته بموجب للاتفاقيات والمعاهدات. واعتبر عضو المكتب السياسي للجبهة، صالح زيدان، أن تطبيق قرارات المجلس المركزي الوطني يفتح الطريق لمرحلة جديدة من العلاقة مع سلطات الاحتلال، مشيراً إلى أن وقف التنسيق الأمني ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية والتوجه لمحكمة الجنايات الدولية وتحقيق المصالحة الداخلية، ووضع خطة وطنية لإعمار غزة، "كلها أمور تؤسس لانتقال السلطة الفلسطينية ووظائفها من وكيل للمصالح الأمنية الإسرائيلية إلى وضع جديد يحررها من قيود أوصلو"، حسب تقديره. وشدد زيدان، على أن قرارات المجلس المركزي ليست مجرد توصيات وهي ملزمة للجنة التنفيذية ورئيسها وللحكومة الفلسطينية والأجهزة الأمنية، كونها صادرة عن أعلى مرجعية فلسطينية وصاحبة الولاية في ظل عدم انعقاد المجلس الوطني، لافتاً إلى أن هذه القرارات عبّرت عن إجماع وطني واستجابة لنفض الرأي العام الفلسطيني. وأشار في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت (٣/٢١)، إلى أن محاولة اختصار منظمة التحرير أو السلطة بمؤسسة الرئاسة هو "أمر مرفوض ومستغرب". وقال زيدان "إن تنفيذ قرارات المجلس المركزي يتطلب مكافحة الرهانات السياسية الخاطئة وعدم الانتظار، فنتائج الانتخابات الإسرائيلية والميل اليميني المتزايد للمجتمع الإسرائيلي تظهر عقم الرهان على استئناف أي عملية سياسية".

قدس برس، ٢١/٣/٢٠١٥

١٣. ١١ عاما على استشهاد الشيخ أحمد ياسين

غزة: توافق اليوم الأحد، الذكرى السنوية الحادية عشر لاغتيال مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين الذي اغتالته طائرات إسرائيلية بعد خروجه من مسجد المجمع الإسلامي القريب من منزله في حي الصبرة جنوب مدينة غزة اثر تأديته صلاة الفجر. واستشهد الشيخ ياسين أو كما يلقب بـ "الإمام" لأنه كان من أوائل المؤسسين لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين وأحد أكبر شخصياتها في العالم، عن عمر ناهز ٦٨ عاما، حيث كان حينها مقعدا وتم اغتياله وهو على كرسي متحرك.

ولد في قرية الجورة التابعة لقضاء المجدل المحاذية لقطاع غزة، في الثامن والعشرين من يونيو/ حزيران عام ١٩٣٦، ولجأ لغزة بعد نكبة ٤٨، ومنذ شبابه شارك في العديد من النشاطات الشعبية خاصة تلك التي خرجت في غزة رفضاً للعدوان الثلاثي الذي استهدف مصر عام ١٩٥٦. تعرض الشيخ ياسين لحادث في شبابه أثناء ممارسته للرياضة نتج عنه شلل تام لجميع أطرافه، ورغم ذلك استمر في عمله كمدرسا للغة العربية والتربية الإسلامية ثم عمل خطيباً ومدرسا في مساجد غزة، وأصبح في ظل حكم الاحتلال أشهر خطيب عرفه قطاع غزة. تعرض الشيخ أحمد ياسين للاعتقال عام ١٩٨٣ وحكم عليه بالسجن ١٣ عاما بتهمة تشكيل جناح عسكري وحياسة أسلحة قبل أن يفرج عنه عام ١٩٨٥ في صفقة تبادل بين الاحتلال والجبهة الشعبية، وبعد خروجه من السجن ومع اندلاع الانتفاضة الأولى أسس إلى جانب بعض رفاقه حركة حماس. وفي عام ١٩٨٩ عادت إسرائيل لاعتقاله في محاولة منها لوقف عمليات عرفت حينها بـ "هجمات السلاح الأبيض" التي كانت تستخدم فيها السكاكين من قبل فلسطينيين ضد جنود الاحتلال، وفي عام ١٩٩١ حكم عليه بالسجن مدى الحياة بالإضافة إلى ١٥ عاما بتهمة التحريض على قتل واختطاف إسرائيليين وتأسيس حركة "إرهابية"، قبل أن يتم الإفراج عنه عام ١٩٩٧ بموجب اتفاق مع الأردن بعد محاولة اغتيال فاشلة نفذها الموساد ضد القيادي في الحركة خالد مشعل. وبعد عودته لغزة عاد الشيخ المقعد ليقود حركة حماس مجدداً، ومع تصاعد الانتفاضة الثانية وبدء إسرائيل بتنفيذ عمليات اغتيال مركزة، حاولت اغتياله إلى جانب إسماعيل هنية ومحمد الضيف في منزل بحي الشيخ رضوان عام ٢٠٠٣ ولكنهم نجوا جميعاً، قبل أن تنجح في اغتياله في الثاني والعشرين من مارس/ آذار عام ٢٠٠٤.

القدس، القدس، ٢٢/٣/٢٠١٥

١٤. حركة فتح: معركة الكرامة فتحت آفاقاً جديدة في مقاومة الاحتلال

رام الله: أكدت حركة "فتح" في لبنان، تمسكها بالثوابت الوطنية الفلسطينية، والإصرار على مواصلة الكفاح الوطني لدحر الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. جاء ذلك في بيان أصدرته الحركة أمس، لمناسبة ذكرى معركة الكرامة، قالت فيه إن هذه المعركة شكّلت انطلاقة جديدة للثورة الفلسطينية ولحركة فتح، وفتحت آفاقاً رحبة وجديدة أمام العمل الفدائي، وكانت نقطة تحوّل في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي.

وأكدت "فتح" في بيانها، حرصها على تحقيق المصالحة الفلسطينية، وانجاز الوحدة الوطنية، ووضع كافة الاتفاقات التي تمّ التوقيع عليها موضع التنفيذ الميداني والعملي، وتجاوز المعوقات والعراقيل. كما أكدت ضرورة الانتهاء من الانقسام الذي ساد الساحة الفلسطينية، والتخلص من كافة تداعياته لحماية وحدة الأرض والشعب والقضية.

وشددت على ضرورة وضع استراتيجية وطنية موحدة يتم اعتمادها فلسطينياً في مواجهة الاحتلال، وتصعيد كافة أشكال المقاومة بما في ذلك المقاومة الشعبية، ومقاطعة البضائع الإسرائيلية، والانضمام إلى المؤسسات الدولية وخاصة محكمة الجنايات الدولية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٥

١٥. تقرير: معركة الكرامة.. رسخت قدرة المقاومة على هزيمة المحتل

رام الله: صادف يوم السبت، الذكرى (٤٧) لمعركة الكرامة الباسلة، التي رسخت حقيقة قدرة المقاومة على هزيمة المحتل برغم فارق القوى؛ والتي وقعت في ٢١ آذار ١٩٦٨، بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني من جهة، والقوات الصهيونية المعتدية من جهة أخرى، بالقرب من مخيم الكرامة على الضفة الشرقية لنهر الأردن.

ووسط مشاعر الفخر تناقل نشطاء الـ"فيسبوك" ذكرى المعركة؛ يقول الناشط محمود سلامه من نابلس: "عند مقارنة معركة الكرامة بما يحصل الآن في الضفة يشعر بالمرارة؛ فكل فلسطيني يفتخر بمعركة الكرامة ويخجل مما يحصل الآن من ملاحقة المقاومة في الضفة؛ ففوة صغيرة مقارنة بقوة الاحتلال رسخت وجذرت فكرة قدرة المقاومة على هزيمة جيش جرار كجيش الاحتلال الصهيوني".

إعادة الاعتبار للمقاومة

بدوره يقول بروفسور السياسة عبد الستار قاسم عن معركة الكرامة: "المعركة رفعت الروح المعنوية وأعدت الاعتبار للمقاومة؛ فالأمة العربية استيقظت بعد حالة الذهول التي كانت قد انتابتها جراء نكسة الخامس من حزيران ١٩٦٧، خاصة وأن تلك النكسة بكلّ ما أفرزته من مضاعفات ونتائج سلبية تمثلت بخيبة الأمل والانكسار وفقدان الكرامة؛ فجاءت معركة الكرامة لترد الاعتبار للعروبة والمقاومة عن استحقاق وجدارة".

وأضاف: "المقاومة وعبر التاريخ هي التي تحقق طموحات الشعوب في التحرر من المحتلين وليس غيرها؛ فهي من أجبرت الاحتلال على الانسحاب من جنوب لبنان وقطاع غزة؛ وحرب العصف

المأكول في غزة الصيف الماضي؛ أجبرت الاحتلال على أن يتراجع ولا يقدر أن يتقدم شبرًا داخل غزة؛ بينما في الضفة يسرح ويمرح جيش الاحتلال ومعهم المستوطنون".
وبرغم مشاعر الفخر بما أنجزته المقاومة الفلسطينية في معركة المقاومة؛ إلا أن ذكراها بعد (٤٧) عاما تعود بنوع من الحسرة والألم؛ لما إليه حال من قالوا من حركة فتح إنهم أبطالها وأعادوا العزة والكرامة بعد هزيمة ٦٧؛ وصار التنسيق الأمني "المقدس" كما قال عباس؛ هو شغلهم الشاغل في كافة مناطق الضفة الغربية.

والمشاعر الفخر؛ تتذكر عائلة اسليم في سلفيت الشهيد أيوب جبر اسليم (أبو ماهر) أحد المقاومين الذي استبسل في معركة الكرامة وأذاق المحتل ما يذيقه للشعب الفلسطيني صباح مساء، وألحق بهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

وسرعان ما يربط الطالب معزوز خليل من رام الله ما بين نتائج معركة الكرامة ومعركة العصف المأكول الصيف الفائت؛ حيث يقول: "صمود أسطوري حصل في معركة الكرامة؛ وكذلك صمود أسطوري حصل في معركة العصف المأكول، فبالمقاومة فقط نرفع رؤوسنا وليس بطريق المفاوضات الذي ثبت فشله بعد ٢٠ عاما؛ ولولا المقاومة الباسلة لما تحرر جنوب لبنان وقطاع غزة".

حسرة على مواقف فتح

وعن مقارنة معركة الكرامة الباسلة بما يحصل الآن في الضفة الغربية؛ يقول محمود كمال من نابلس: "كل فلسطيني حر وشريف يفتخر بمعركة الكرامة؛ ولكنه في الوقت نفسه يمتعض ويتحسر على حركة فتح التي كانت من خلال "معركة الكرامة" بفعل الصمود والتصدي الواعيين لها والمقاومة الباسلة أن رفعت الرأس عاليا؛ ولكن الآن مقارنة بالمفاوضات صار الفلسطيني يخجل بسبب التنسيق الأمني وملاحقة كل مقاوم حتى لو كتب عبارة تؤيد المقاومة على الـ"فيسبوك"!!

وبحسب الموسوعة الفلسطينية؛ فإنه مع الحادي والعشرين من شهر آذار "١٩٦٨،٣،٢١" كانت معركة الكرامة التي أعادت الهوية للعرب والفلسطينيين، وصارت المقاومة هي العنوان الخالد؛ حيث سطر المقاومون الفلسطينيون بدعم من الجيش الأردني تلك الملحمة الأسطورية التي اصطلح على تسميتها "معركة الكرامة".

وقد مثل العدوان الصهيوني الذي قاد إلى "معركة الكرامة" في ذلك الوقت أول توغل حقيقي لجيش الاحتلال عبر نهر الأردن، بلغ في حينه مسافة عشرة كيلومترات على جبهة امتدت من الشمال إلى الجنوب نحو خمسين كيلومتراً، وذلك من جسر الأمير محمد "دامية" شمال المملكة الأردنية حتى

جنوب البحر الميت، بهدف القضاء على الفدائيين الفلسطينيين في مخيم الكرامة على بُعد خمسة كيلومتراتٍ من جسر الملك حسين "اللنبي" وفي مناطق أخرى إلى الجنوب من البحر الميت.

خسائر الاحتلال

ووقتها حشد الكيان الصهيوني قواتٍ كبيرةً مدعمةً بجميع أنواع العتاد الحربي بما في ذلك الطائرات العمودية والمروحيات، وقد اصطدم بمقاومة عنيفة من قِبَل الثوار الفلسطينيين والجنود الأردنيين لم تكن في حسابان جيش الاحتلال وقادته، باعتراف بعض قادته، ومن بينهم رئيس الأركان الإرهابي حاييم بارليف.

وقد دلل طلب أولئك القادة وقف القتال بعد ساعات قليلة من شروع جيشهم في شن عدوانه الهجمي على الهزيمة المبكرة لهذا الجيش، بعدما مُني بخسائر فادحةٍ في جنوده وعتاده العسكري، وبالأخص في آلياته وطائراته.

ويُستدل من الوثائق الفلسطينية أن الجيش الصهيوني المعتدي قد بدأ هجومه فجر يوم ٢١ آذار ١٩٦٨، وطلبت قيادته وقف إطلاق النار ظهر ذات اليوم، وأجبر الجيش على الانسحاب من الأراضي الأردنية في ساعات مسائه الأولى.

وبالاستناد إلى التقارير العسكرية التي تم تداولها بعد "معركة الكرامة"؛ فإن خسائر جيش العدوان قد بلغت ٧٠ قتيلًا وأكثر من ١٠٠ جريح و٤٥ دبابة و٢٥ عربةً مجنزرة و٢٧ آلية مختلفة و٥ طائرات. أما المقاومة الفلسطينية فقد خسرت ١٧ شهيداً في حين خسر الجيش الأردني ٢٠ شهيداً و٦٥ جريحاً و١٠ دبابات و١٠ آليات مختلفة ومدفعين فقط. وقد أكدت "الموسوعة الفلسطينية" و"مؤسسة الدراسات الفلسطينية" في "الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨" صحة تلك الأرقام.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٢١

١٦. هرتسوغ: نتياهو سيشكل حكومة يمينية ضيقة تقود "إسرائيل" إلى طريق مسدود

عرب ٤٨: اتهم رئيس حزب المعسكر الصهيوني، يتسحاق هرتسوغ، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو باستخدام الكذب والتحريض والتخويف من أجل الفوز، واتهمه بإهانة المواطنين العرب.

وقال هرتسوغ في أول مقابلة مع وسائل إعلام بعد الفوز الكاسح لحزب الليكود إن «نتنياهو هو سيشكل حكومة يمينية ضيقة تقود إسرائيل إلى طريق مسدود». وأضاف في حديث للقناة الإسرائيلية الثانية أن نتنياهو «سرعان ما ما سيصطدم بالحائط».

وقال هرتسوغ إن نتنياهو استخدم في اليومين الأخيرين قبل الانتخابات الكذب والتحريض والتخويف مما أدى إلى تحول في النتائج، مضيفاً «يبدو أنك كلما كذبت أكثر حصلت على نتائج أفضل». وقال هرتسوغ إن الاستطلاعات التي كانت بحوزته يوم الانتخابات تشير إلى فوزه بفارق ٣-٤ مقاعد، وأنه بدأ بإجراء اتصالات تمهيدية لتشكيل الحكومة لكن النتائج صبيحة يوم الأربعاء كانت مفاجئة.

وأضاف إن «الخطوة الأولى لنتنياهو يجب أن تكون إصلاح الصدع الحاد الذي أحدثه عن طريق الأفعال لا الكلمات الخاوية. ويتعين عليه بذل الجهود لجعلهم مواطنين متساوي الحقوق». وقال هرتسوغ إن «اليهودية دأبت دوماً على احترام وتقدير الغرباء والمختلفين، لكن نتنياهو بكلامه القاسي اتجه خمس مواطني إسرائيل مس بالقيم اليهودية ومضى في تمزيق وتفكيك الفسيفساء الإنسانية التي تشكل المجتمع الإسرائيلي. إن كلمات التصالح التي صدرت على لسان الناطق باسمه لن تساعد على التئام الجرح الذي شقه».

عرب ٤٨، ٢١/٣/٢٠١٥

١٧. "هأرتس": الجيش الإسرائيلي يعترف بالهزيمة أمام المقاومة بغزة

القدس المحتلة: كشف المحلل العسكري الإسرائيلي لصحيفة "هأرتس" العبرية عاموس هرئيل النقاب عن اعتراف الجيش الإسرائيلي أخيراً بمحدودية قدراته العسكرية في مواجهة المقاومة في قطاع غزة. وجاء في مقالة نشرها المحلل هرئيل السبت أن الجيش اعترف أخيراً بأن قدراته العسكرية محدودة في مواجهة المقاومة في القطاع وذلك بناءً على نتائج العدوان الأخير وسير العمليات العسكرية في القطاع صيف العام الماضي.

وتطرق في مقاله إلى التحديات التي سيواجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ولايته الرابعة والتي ستكون في غالبيتها على المستوى الدبلوماسي العالمي في ظل غياب وزيرة عدله السابقة تسيبي ليفني التي طالما جملت وجهه أمام المجتمع الدولي بالإضافة لوزير ماليته الأسبق يائير لبيد.

وقال إن "حكومة يمينية يقودها نتنياهو سيكون من الصعب عليها تسويق رفضها للمفاوضات وحل الدولتين، وتوجه الفلسطينيين لمحكمة الجنائيات الدولية بداية الشهر المقبل من شأنه حشر الكيان في

زاوية المقاطعة الدولية التي قد تأخذ منحى جديدًا بعد تلميحات الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتغيير سياسته إزاء الصراع في الشرق الأوسط".
وأشار هرنيل إلى أن نتياهو يفضل دائمًا المعارك العسكرية على تلك الدبلوماسية التي سيرى منها الكثير خلال ولايته الجديد، مشددًا على أن نتياهو لن يبادر مجددًا لشن حرب في المنطقة وفي حال فرضت عليه فلن يغير قواعد اللعبة.

وكالة سما الإخبارية، ٢٢/٣/٢٠١٥

١٨. تقرير لـ'يديعوت أحرونوت': جهاز الموساد حضر قمة الرباط ودبر اغتيال مهدي بن بركة

'بابا بترا' كان اسم الفضيحة التي أطلقت على تورط الموساد في قضية اغتيال مهدي بن بركة في باريس، ودفنه في إحدى الغابات بعد رش مواد كيميائية على جثته كي تتآكل بسرعة. وفي سياق تناول دور الموساد ينكشف وقوف إسرائيل على عدم استعداد الجيوش العربية للحرب ضد إسرائيل، الأمر الذي سهل على الأخيرة مفاجأة الدول العربية في الحرب عام ١٩٦٧، من خلال متابعة مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء عام ١٩٦٥.

وبحسب تقرير مطول أعده رونين بيرغمان وشلومو نكديمون، نشر في ملحق 'يديعوت أحرونوت' الجمعة، كانت البداية في سنوات الستينيات من القرن الماضي، حيث كانت ساحة العمل الأساسية للموساد في القارة الأوروبية في باريس. ولم يكن ذلك بمحض الصدفة، ففرنسا في ذلك الوقت كانت الصديق الأكبر لإسرائيل، وكان هناك تعاون أمني عميق بين الطرفين. وكان فرنسا في ذلك الحين غارقة في الوحل الجزائري، وطلبت مساعدة الموساد في حربها ضد جبهة التحرير الوطني الجزائرية. ويقول التقرير إن الموساد زود الفرنسيين بمعلومات عن جبهة التحرير الوطني، وبعد ذلك وفر عملاء الموساد وسائل قتالية، اشتملت على بنادق قناصة ومسدسات ومواد متفجرة، بهدف تنفيذ سلسلة من الاغتيالات قامت بها المخابرات الفرنسية ضد قيادة جبهة التحرير في القاهرة.

ويضيف أنه بعد أن أصبح النشاط في مصر مكثفًا، نشأت حاجة لإقامة مسار ثابت إلى مصر، وعندها قام نائب رئيس الموساد في حينه، يوفال نثمان، بتجنيد طيارين يهوديين - أميركيين، وزودهما بمبالغ مالية كبيرة جدًا، ثم توجهوا إلى الكويت، وعرضوا على الحكومة الكويتية إقامة شركة طيران تقوم برحلات من الكويت إلى كافة أنحاء العالم العربي.

ولقيت الفكرة قبولًا من الحكومة الكويتية، ومنذ ذلك الحين بدأ الموساد بتفعيل ثلاث رحلات أسبوعية إلى القاهرة. وبعد نحو ١٠ سنوات لم يتبق هناك حاجة لهذا المسار، وعندها تم بيع الشركة إلى الحكومة الكويتية، وهي لا تزال تعمل اليوم باسم 'Kuwait Airways'. بحسب التقرير.

ويضيف التقرير أنه بالرغم من حقيقة أن فرنسا اضطرت للخروج من الجزائر عام ١٩٦٢، إلا أنها ظلت تقدر المساعدة الإسرائيلية. وبالنتيجة شكلت باريس بالنسبة للموساد نقطة التقاء آمنة ومريحة، حتى مع جهات لم تكن علاقاتها مكشوفة مع إسرائيل. وفي هذا السياق قال رئيس الموساد الأسبق، مئير عاميت إنه كان يؤمن بضرورة إقامة علاقات شخصية مع قادة الأجهزة الأمنية في باريس، وأنه كان يسافر بنفسه إلى هناك، ويلتقيهم وينشئ تحالفا على أساس المصالح المشتركة.

وجاء أنه عن طريق باريس بدأ الموساد ينتشر في أفريقيا وآسيا، وتحول إلى أحد أنشط الأجهزة الاستخباراتية فيها. وكان الموساد يقدم المساعدة العسكرية وتدريب الأجهزة الاستخباراتية المحلية وحتى تشكيل أجهزة استخباراتية، مقابل نشاط عناصر الموساد الحر في هذه الدول لجمع معلومات عن الدول العربية وعن نشاط الاتحاد السوفييتي. وكان هناك تعاون استخباراتي مع تركيا وإيران وأثيوبيا، تحول إلى تنسيق استخباراتي بين الأطراف الأربعة.

ويتابع أن الموساد وضع نصب عينيه المغرب كهدف استخباراتي، وذلك لكونها دولة عربية لها علاقة مع 'دول معادية' لإسرائيل، خاصة وأن 'المغرب دولة معتدلة ليس لها حدود مع إسرائيل، وكان يقودها الملك الحسن الثاني بتوجهه الغربي'.

ويشير التقرير إلى أن العلاقة الاستخباراتية مع المغرب بدأت عام ١٩٦٠، بينما كان الحسن الثاني لا يزال وليا للعهد. وبعد سنة جرى تنويجه ملكا. وفي حينه طلبت إسرائيل منه إتاحة المجال ليهود المغرب بالهجرة إلى إسرائيل. وعقد المسؤول عن الخدمات الاستخباراتية في المغرب، محمد أوفقيير، صفقة مع مبعوثي الموساد، بموجبها تدفع إسرائيل مبلغ ٢٥٠ دولار مقابل كل يهودي، وتم تحويل الأموال مقابل ٨٠ ألف يهودي إلى حساب سري.

بعد ذلك طلبت المغرب من الموساد إقامة وحدة حماية خاصة، وتم توكيل دان شومرون ويوسكا شينر للقيام بالمهمة. وتبين خلال الاتصالات أن أوفقيير ونائبة الجنرال أحمد دليمي كانا يخشيان على سلطة الحسن الثاني في ظل محاولات مصر والجزائر دعم عناصر المعارضة المغربية.

كما جاء أن إسرائيل أعادت تنظيم الأجهزة الاستخباراتية المغربية من جديد، وسلحت سفنا مغربية بعناد إلكتروني، وفي المقابل، حصلت إسرائيل على حق إقامة مركز ثابت لها في الرباط. ومع اندلاع المواجهات الحدودية بين المغرب والجزائر، قدمت إسرائيل للمغرب معلومات استخباراتية، ودرت طيارين، وزودت الجيش المحلي بأسلحة كثيرة، مقابل المشاركة في التحقيق مع أسرى مصريين كانوا يساعدون الجزائريين، والتدرب مقابل طائرات ودبابات سوفييتية.

ووصل التعاون بين إسرائيل والمغرب أوجه عام ١٩٦٥، حيث عقد في الدار البيضاء مؤتمر القمة العربية، والتي ناقشت إقامة قيادة مشتركة للحرب المستقبلية مع إسرائيل. وفي حينه سمح الملك

الحسن الثاني للموساد بمتابعة المؤتمر عن كثب، فوصل طاقم إسرائيلي برئاسة تسفي ملحين ورافي إيتان إلى الدار البيضاء. وقبل بدء المؤتمر بيوم واحد طلب الحسن الثاني من عملاء الموساد مغادرة الفندق حيث تعقد القمة، لتجنب الاصطدام مع ضيوف القمة العرب. ومع انتهائها عمل على تسليمهم كل المعلومات الضرورية.

وتشير الصحيفة إلى أن لهذه المعلومات كان دور مهم جدا، فقد وفرت للموساد الفرصة للوقوف على تفكير القادة العرب، وكيف تدار الأمور في دول المواجهة مع إسرائيل. وكانت هذه المعلومات الأساس الذي اعتمدت عليه إسرائيل في الحرب المفاجئة عام ١٩٦٧. وبعد فترة قصيرة، من تسليم معلومات، تبين أن المغرب تريد شيئا بالمقابل، وهو القيادي المعارض مهدي بن بركة ضمن المطلوبين، ومن هنا نشأ لقب 'ب.ب'، والاسم 'بابا بترا'.

مهدي بن بركة

كان أحد المعارضين البارزين للملك الحسن الثاني، وذا نفوذ كبير في المغرب والعالم العربي، كما دعم الثورات والحرب على الاستعمار. وقد جرى نفيه من المغرب في بداية الستينيات، وحكم عليه غيابيا بالإعدام.

وبحسب التقرير فقد بدأ أوفقيير ودليمي باقتفاء أثر بن بركة الذي كان يتنقل بأسماء مستعارة، ثم لجأوا إلى الموساد لمساعدتهم. وعن ذلك يقول رئيس الموساد مثير عاميت، لاحقا، إن إسرائيل واجهت معضلة، فإما تقديم المساعدة والتورط أو الرفض وتعريض الإنجاز المهم والذي يعتبر من الدرجة الأولى، والذي تحقق في المغرب، للخطر.

ويضيف أنه 'تقرر نهائيا العمل بمسؤولية وبما يخدم أهداف إسرائيل، دون تجاوز الحدود التي وضعناها لأنفسنا'. وكانت المهمة الأولى للموساد كانت البحث عن بن بركة، وتبين أنه كان مشتركا في عدد من المجلات الأسبوعية، بينها 'The Jewish Observer'، وكان يفترض أن يصل العدد إلى مقصف في جنيف، وبين الحين والآخر كان يزور المقصف لتناول ما تجمع هناك. وعندها قام الموساد بتسليم دليمي عنوان المقصف، وبذلك لم يتبق أمام العملاء المغاربة سوى مراقبته لمدة أسبوعين ٢٤ ساعة يوميا.

ويتابع التقرير أن المغرب طلبت من الموساد أيضا، في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٥، توفير شقة سرية في باريس، ومواد تساعد على التمويه، وجوازات سفر مزورة. كما طلبوا من الموساد متابعة بن بركة، وتقديم المشورة لهم في قتله.

وبحسب محاضر لقاءات عاميت مع رئيس الحكومة الإسرائيلية في حينه، ليفي أشكول، لم يتم إخبار الأخير بدور الموساد إلا في الرابع من تشرين الأول ١٩٦٥. وأنه للتغطية على دور الموساد في ملاحقة بن بركة، عمد عاميت إلى إبراز مدى قيمة المعلومات التي حصل عليها الموساد من المغرب عن القمة العربية، والتي كان أهم ما فيها أن جيوش الدول العربية لم تكن جاهزة للحرب ضد إسرائيل. ويضيف عاميت أن هذه المعلومات كانت مقابل تحديد مكان بن بركة الذي أصدر الملك أمرا باغتياله، وأنه طلب من الموساد تقديم المشورة لهم في الاغتيال دون المشاركة في العملية. وبحسب عاميت فإن أشكول وافق، ولكن طلب إبداء أقصى حد من الحذر، وبدون أن يكون هناك تدخل مباشر لإسرائيل.

ويتابع التقرير أن الموساد سلم المغاربة ٥ جوازات سفر أجنبية لكي يتمكنوا من استخدامها دون أن يتم اكتشاف أمرهم، بطريقة تبقي الموساد بعيدا عن الشبهات في حال فشلت عملية الاغتيال. ويتابع عاميت أنه في الثاني عشر من تشرين أول (أكتوبر) من العام نفسه، طلب دليمي من الموساد لوحة مركبة مزورة ومادة سامة. ورفضت إسرائيل الفكرة، واقترحت استخدام مركبة مستأجرة. وفي النهاية أبلغت إسرائيل بأن دليمي قرر تأجيل العملية حتى نهاية الشهر. وفي الثالث عشر من الشهر نفسه عاد دليمي من فرنسا إلى المغرب، واعتبر عاميت ذلك علامة على أنه تم إلغاء العملية، وأبلغ أشكول بذلك.

وفي الخامس والعشرين من تشرين أول (أكتوبر) وصل عاميت إلى الرباط، وحاول إقناع المغاربة بتأجيل العملية لعدة شهور، إلا أنه فوجئ بقرار دليمي بأن العملية بدأت، وبالنتيجة فقد اضطر لتقديم المساعدة، بحسب التقرير.

ويقول د. يغال بن نون، المؤرخ المختص بدراسة العلاقات بين إسرائيل والمغرب أنه كان الهدف اختطاف بن بركة، وإلزامه بأن يختار ما بين قبول منصب وزارة التربية في حكومة الملك أو محاكمة علنية بتهمة الخيانة. وبحسب شهادات أخرى فقد كانت هناك نوايا لإعدامه.

ويتابع التقرير، أنه بعد يومين، توجه دليمي إلى باريس لمتابعة العملية. وبحسب دراسة د. بن نون فإن أحد عملاء الموساد كان في انتظار دليمي في المطار، واتفقا على إجراء محادثة في موقع آخر استمرت مدة ١٠ دقائق تحت حراسة وحدة خاصة من الموساد.

ويضيف التقرير أن المغاربة، ومعهم مرتزقة من الاستخبارات الفرنسية والشرطة المحلية، كان في انتظار وصول بن بركة إلى باريس. وفي التاسع والعشرين من الشهر نفسه وصل قادما من جنيف وبحوزته جواز سفر دبلوماسي جزائري، وتوجه لمقابلة صحفي فرنسي دون أن يعرف أن الحديث عن كمين نصبته المخابرات المغربية لجذبه، وذلك عملا بفكرة الموساد.

وفي أحد المنعطفات في الشارع، طلب منه اثنان من عناصر الشرطة الفرنسية، الذين جندهم الدليمي، مرافقتهما إلى شقة مستأجرة في 'فونتانا لا فيكونت'، جنوب باريس، حيث بدأ دليمي بتعذيبه بقسوة.

وفي الأول من تشرين الثاني (نوفمبر)، وبينما لا يزال بن بركة على قيد الحياة، طلب دليمي من الموساد تزويد خلال يوم بمادة سامة وجوازي سفر مزورين، وأداة حفر، و'شيء ما لطمس الآثار'. ويشير التقرير إلى أنه في كل الأحوال لم يكن هناك أي حاجة للسم، حيث أن دليمي تنافس مع مساعديه على من هو أشد قسوة في تعذيب بن بركة، والذي بدأ بأعقاب السجائر، مروراً بالضربات الكهربائية، وانتهى بعمليات إيها مكررة بالغرق. ويدعي التقرير أن الدليمي لم يكن في هذه المرحلة يرغب بقتله، وإنما بانتزاع معلومات منه عن مجموعة سرية، والتوقيع على اعتراف بأنه كان ينوي خلع الملك عن العرش.

وينقل التقرير عن أحد عناصر الموساد في حينه، إلبعيزر شطيرن، قوله إنه تم ملء حوض الحمام بالماء، وأنه في كل مرة كان دليمي يخرج رأس بن بركة من الماء، كان الأخير يبصق ويشتم الملك. وعندها أبقى دليمي رأسه داخل الماء فترة أطول حتى ازرق لونه، وفارق الحياة. وعندها ارتجف المغاربة خوفاً، واحتاروا بماذا يفعلون بجثة قائد عربي معروف في باريس.

بعدها أوفد الموساد وحدة خاصة، وقاموا بلف الجثة ووضعها في صندوق إحدى المركبات في انتظار وصول عملاء موساد آخرين من أوروبا. بعد ذلك قررت الوحدة دفنه في إحدى الغابات القريبة. وبعد أن حفروا حفرة عميقة جداً في ساعات الليل، دفنوا الجثة بعد أن رشوا تحتها وفوقها مواد كيميائية لإحداث تآكل في الجثة، وهي مادة تصبح فعالة أكثر مع تعرضها للماء. وفي الليلة ذاتها هطل مطر شديد الأمر الذي دفعهم إلى الاعتقاد بأنه لم يتبق من الجثة شيء.

ويضيف التقرير أن الموساد زود دليمي وعدداً آخر من العملاء بجوازات سفر مزورة لمغادرة فرنسا. كما يشير إلى أنه بعد ٣ سنوات جرى شق شارع في المنطقة فوق مكان دفن الجثة.

مطالبة بإقالة رئيس الموساد ورئيس الحكومة

ويتابع أن عناصر فرنسية شاركت في العملية سارعت إلى تسريب نبأ إلى مقربين من ديغول، مفاده أن الاستخبارات المغربية خطفت وقتلت قائداً سياسياً في قلب باريس. وعندها أقال الرئيس الفرنسي عدداً كبيراً من قادة الأجهزة الاستخبارية، وفكك جهاز المخابرات الخارجية، وطالب الملك الحسن الثاني بتسليمه أوفقيير والدليمي، وعندما رفض قطعت فرنسا علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب.

وأدى تحقيق الشرطة الفرنسية إلى تقديم لوائح اتهام ضد ١٣ شخصا، بينهم أوفقيير والدليمي والصحفي الذي استدرج بن بركة. ولم يظهر غالبية المتهمين أمام المحكمة، حيث فروا جميعا إلى المغرب.

ويضيف التقرير أن قلائل في إسرائيل يعرفون دور الموساد في اغتيال بن بركة، القضية التي أطلق عليها 'ابا بترا'، وهنا يبدأ دور المستشار الاستخباري لأشكول، إيسر هرتيل، حيث يقول إنه أبلغ أشكول بضرورة تشكيل لجنة تحقيق لتحديد المسؤولية، وأنه بحسب النتيجة سيتقرر ما إذا كان سيتوجب عليه الاستقالة من منصبه، ولاحقا جرت المطالبة بإقالة عاميت من منصبه.

ويقول أيضا إن مجموعة من كبار المسؤولين في 'مباي' دعموا هرتيل، وطالبوا بإقالة عاميت والتوجه إلى فرنسا وإبلاغها بما حصل قبل انكشاف القضية، بيد أن الأخير رفض أن يتحمل المسؤولية لوحدة وأصر على استقالة أشكول. ولاحقا طالب المسؤولون من غولدا مئير أن تستبدل أشكول، إلا أن الأخيرة رفضت.

وتشكلت لجنة أخرى خارجية، كان من بين أعضائها رئيس أركان الجيش السابق، يغئال يادين، وزئيف شيرف (أشغل لاحقا منصب وزير). وقالت اللجنة في قرارها إنه في بعض الحالات لم يتم إبلاغ أشكول بما يحصل، وفي حالات أخرى أبلغ متأخرا. ومع ذلك، قررت اللجنة أن أشكول صادق على تدخل الموساد في القضية، وأنه 'بشكل أساسي كان أداء الطرفين سويا، ولا يوجد أي سبب لإقالة رئيس الموساد أو رئيس الحكومة'.

الموساد يختطف ضابطا إسرائيليا من باريس ويلقي بجثته في البحر

ويقود التقرير إلى الكشف عن فضيحة أخرى، حيث هدد في حينه عاميت بنبش ماضي هرتيل، لزعة ادعاءاته بأنه 'حارس أسوار الأخلاق في الموساد'. وتبين أنه في العام ١٩٥٤ توجه هرتيل ضمن وحدة مشتركة بين الموساد والشاباك إلى فرنسا، وذلك بهدف خطف أحد ضباط الجيش الإسرائيلي الذي اشتبه بأنه حاول بيع وثائق سرية، وجلبه إلى البلاد لتقديمه للمحاكمة. ولسبب ما فإن الضابط المشار إليه توفي في الطريق إلى البلاد، وألقيت جثته في عرض البحر. كما أمر هرتيل في حينه بدفن الوثائق السرية في مكان لا يصل إليه أحد في الأرشيف، وطلب عدم التحدث في هذا الموضوع بتاتا.

وأدى التهديد بالكشف عن هذه القضية بهرتيل إلى التزام الصمت في قضية بن بركة، ثم استقال من منصبه كمستشار استخباري لرئيس الحكومة.

إلى ذلك، كشف التقرير أيضا أن الرقابة العسكرية فرضت تعتيما كاملا على قضية بن بركة، وفي العام ١٩٦٦ تم اعتقال محرر المجلة الأسبوعية الإباحية 'بول' بعد أن حاول نشر تفاصيل صغيرة عن القضية. وفي العام ١٩٧٣ قتل أوفقيير (قتلا أو انتحارا) بعد انكشاف دور له في انقلاب ضد الملك، وبحسب ادعاء آخر فإن تبادل إطلاق نار بالمسدسات نشب بينه وبين دليمي. أما الأخير فقد لقي مصرعه في حادث طرق وقع في العام ١٩٨٢، قيل عنه إنه كان مدبرا.

أما المخابرات الفرنسية، بحسب التقرير، فقد كانت تعلم بدور الموساد في عملية الاغتيال، ولكنها لم تملك الدليل. وفي أعقاب الحرب، عام ١٩٦٧، فرض ديغول حظر بيع أسلحة لإسرائيل. وفي أعقاب خطاب ألقاه في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه في البرلمان الفرنسي، قال ديغول إن 'اليهود شعب نخبوي وواثق بنفسه ومتعطرس'. وبعد يومين من الخطاب أصدر أوامر بطرد ممثلي الموساد من فرنسا وإغلاق مقر القيادة في باريس. وكانت تلك المرة الأولى التي يطرد فيها عملاء الموساد بسبب عملية اغتيال من العاصمة الفرنسية، ولكنها ليست الأخيرة.

عرب ٤٨، ٢١/٣/٢٠١٥

١٩. "مجموعة العمل": استشهاده خمسة فلسطينيين تعذيباً في سورية

قضى خمسة لاجئين فلسطينيين، تعذيباً داخل أحد سجون النظام السوري، بعد اعتقالهم ضمن حملات مكثفة للأمن السوري، استهدفت تجمعات للاجئين الفلسطينيين في سوريا.

وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، باستشهاد الشقيقتين براءة العبد الله (٢٧ عاماً) وآية العبد الله (٢٣ عاماً) من الريف دمشق جراء التعذيب في سجون النظام السوري، مشيرة إلى أن عدد اللاجئات الفلسطينيات اللواتي قضين تحت التعذيب في سجون النظام بلغ ١٠ ضحايا.

وأوضحت المجموعة أنه تم التعرف على ثلاثة فلسطينيين ضمن صور ضحايا التعذيب في السجون السورية، وهم: عبيدة خليل قاسم من سكان دوما، وأحمد عبد الرحمن عبوي من سكان دمر الشرقية، وياسر أبو ناصر من أبناء مخيم خان الشيخ حيث قضى بفرع التحقيق العسكري. وذكرت أن حصيلة من تم التعرف عليهم من اللاجئين الفلسطينيين ارتفعت إلى ٤٦ ضحية.

فلسطين أون لاين، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٠. انطلاق فعاليات مؤتمر "القدس مدينة السلام" في أنقرة

أنقرة - (بترا) بدأت، أمس السبت، في العاصمة التركية أنقرة، فعاليات مؤتمر «القدس مدينة السلام»، الذي يحظى برعاية الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبتنظيم من

السفارة الأردنية في تركيا بالتعاون مع سفارة دولة فلسطين وبعثة الجامعة العربية في أنقرة واتحاد نساء رجال الأعمال الاتراك.

وحضر فعاليات الافتتاح عدد من النواب الأردنيين ورجال السياسة الاتراك وسفراء دول عربية واجنبية وجمع كبير من المهتمين ورجال الإعلام التركي والدولي.

الدستور، عمان، ٢٢/٣/٢٠١٥

٢١. بكيرات: مشروع تحرير القدس قادم لا محالة

القدس المحتلة: أشاد رئيس قسم المخطوطات في المسجد الأقصى المبارك، ناجح بكيرات، بمسيرة الدرجات النارية التي انطلقت اليوم السبت (٣١/٢١)، من ميناء يافا وصولاً إلى المسجد الأقصى، معتبراً أن هذه الفعالية حملت رسالة واضحة للاحتلال مفادها أن "القدس لنا ومشروع التحرير قادم لا محالة".

وقال بكيرات لـ "قدس برس"، "التراب الفلسطيني واحد والهم الفلسطيني أيضاً واحد، وهو ألا تضيع هذه العاصمة وتراثها الذي يعبر عن القضية الفلسطينية"، مشيراً إلى أن مثل هذه الخطوة في المؤازرة وشد الرحال إلى المسجد الأقصى هي بمثابة "إشارة واضحة للاحتلال وتحذير له بأنه إذا استقر بالقدس فهناك أنصار لها، وإن كان يريد القدس عاصمة موحدة للدولة اليهودية فإننا نقول له أن القدس ستبقى عاصمة عربية فلسطينية"، كما قال.

قدس برس، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٢. بلدية الاحتلال تخسر قضية مصادرة أرض مقدسية

القدس المحتلة: رفضت المحكمة المركزية الإسرائيلية، الدعوى القضائية التي تقدمت بها بلدية الاحتلال في مدينة القدس لمصادرة أرض فلسطينية تعود لعائلة العباسي في حي واد قدوم ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وذكر "مركز معلومات وادي حلوة" في سلوان، أن المحكمة المركزية قرّرت شطب القضية، ووقف كل الإجراءات والملاحقات المتعلقة بها لأرض عائلة العباسي.

وتدعي بلدية الاحتلال بأن هذه الأرض تتبع لـ "أراضي الدولة" المخصصة لبناء "ممتلكات عامة وحدائق"، وهي ضمن ١٠ دونمات في المنطقة تنوي البلدية مصادرتها لإقامة مدرسة عبرية.

يذكر أن مساحة الأرض تبلغ حوالي دونماً كاملاً، ومقام عليها منزلين لعائلة العباسي.

قدس برس، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٣. قراقع: الاحتلال اعتقل 1200 امرأة فلسطينية منذ عام 2000

رام الله - "الحياة": قال رئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت ١٢٠٠ امرأة فلسطينية منذ عام ٢٠٠٠، وان ٢١ امرأة ما زلن في الاسر، بينهن ثلاث أمهات. ووضح قراقع الذي كان يتحدث للصحافيين أمس خلال زيارات قام بها للأمهات عدد من الاسرى لمناسبة عيد الام، ان من بين الامهات الاسيرات سماهر زين الدين، وهي أم لستة أبناء وبنات، وسناء جبارين وهي أم لخمس أبناء وبنات. وأضاف ان «٢٣ زوجة أسير انجبين في السنوات القليلة الماضية عبر تهريب نطف من ازواجهن في السجون».

الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٥

٢٤. هيئة حقوقية: خطر الموت بات يهدد حياة 15 أسيراً مصابين بالسرطان بسجون الاحتلال

فلسطين المحتلة - وكالات: اعلنت جمعية الأسرى والمحربين «حسام» ان خطر الموت بات يهدد حياة (١٥) أسيراً فلسطينياً مصابين بمرض السرطان من بين ما يقرب من (١٥٠٠) أسير مريض داخل سجون الاحتلال.

وأضافت الجمعية أن هذا العدد يشمل حالات الأسرى المصابين بمرض السرطان المكتشفة فقط، وأن هناك عدد من الأسرى المصابين بأورام مختلفة لم يتم تحديد نوعها إذا ما كانت خبيثة أم حميدة وذلك بسبب ممانعة إدارة السجون في إجراء الفحوصات الطبية لهؤلاء الأسرى.

ولفتت الجمعية إلى إمكانية وجود حالات مجهولة وغير معلنة من الأسرى المصابين بالسرطان يتكتم عنها الاحتلال حتى لا يؤلب عليه المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية مشيرة إلى أن انتهاج سياسة الإهمال الطبي بحق الأسرى المرضى يسهم في عدم الكشف عن هذا المرض الخطير، الأمر الذي يندر بحدوث كوارث صحية قد تنتسب بسقوط شهداء في صفوفهم.

الدستور، عمان، ٢٢/٣/٢٠١٥

٢٥. العالمية للدفاع عن الأطفال: 30 طفلاً أصيبوا برصاص الاحتلال منذ بداية 2015

غزة - "الخليج": قالت "الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال" في فلسطين، إن قوات الاحتلال "الإسرائيلي" تستخدم القوة المفرطة بحق الأطفال الفلسطينيين التي تتمثل بالاعتداء عليهم واستهدافهم بالرصاص الحي.

وذكرت الحركة العالمية في بيان، أمس، أنها رصدت ووثقت ٣٠ حالة، قام خلالها جنود الاحتلال ومستوطنون بإطلاق الرصاص على أطفال فلسطينيين وإصابتهم، وذلك منذ بداية العام الجاري . وأوضحت أن من بين الأطفال المعتدى عليهم ٢٩ طفلاً أصيبوا بنيران جنود الاحتلال خلال مشاركتهم في مسيرات سلمية بالضفة الغربية، فيما أصيب آخر برصاص المستوطنين في بلدة سلوان بالقدس المحتلة.

واعتبرت الحركة العالمية، أن مواصلة قوات الاحتلال استخدام القوة المفرطة والرصاص الحي في استهدافها للأطفال الفلسطينيين، مردّه انتشار ثقافة الإفلات من العقاب في أوساط جنود الاحتلال، وعلمهم المسبق أنهم لن يحاسبوا على أفعالهم مهما كانت النتيجة.

الخليج، الشارقة، ٢٢/٣/٢٠١٥

٢٦. حملة فلسطينية لمقاطعة شركة "إتش بي" الأمريكية بسبب دعمها للاحتلال

القدس المحتلة: أطلقت مجموعة "متحركين لأجل فلسطين" الشبابية، حملة لمقاطعة شركة "هوليت باكارد" الأمريكية المتخصصة بمجال الحاسوب والمعروفة بالعلامة التجارية (HP)، وذلك لدعمها للاحتلال الإسرائيلي وترجحها من وراء انتهاكاته لحقوق الفلسطينيين. ووصلت حافلة نقل عدداً من نشطاء المجموعة إلى "باب العامود" بالقدس صباح يوم السبت (٣/٢١)، حيث قاموا بتوزيع نشرات تعريفية بالحملة التي رفعت شعار "الاحتلال برعاية HP"، توضح ما تقوم به الشركة الأمريكية من ممارسات تنتهك حق الشعب الفلسطيني في التنقل والحركة داخل وطنه.

وقال أحد نشطاء المجموعة لـ "قدس برس"، "إن الهدف من الحملة هو مقاطعة هذه الشركة التي تقوم بتزويد الاحتلال بأنظمة المراقبة على الحواجز العسكرية التي تعيق حركة وتنقل المواطنين الفلسطينيين بين الضفة والقدس والداخل وقطاع غزة كذلك".

قدس برس، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٧. مسيرة دراجات فلسطينية من يافا إلى المسجد الأقصى

يافا: انطلقت مسيرة دراجات نارية صباح يوم السبت (٣/٢١)، من ميناء مدينة يافا وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ صوب المسجد الأقصى المبارك، ضمن فعالية نظمتها مجموعة "شباب من أجل الأقصى".

وتجمعت منذ ساعات الصباح الباكر، نحو ١٥٠ دراجة نارية في منطقة ميناء يافا وانطلقت في مسيرة بدأت بمراسيم احتفالية شارك فيها القيادي في "الحركة الإسلامية" داخل الخط الأخضر محمد عايش، الذي قال "إن الاحتلال منعنا من الوصول إلى الأقصى عن طريق الحافلات أو غيرها، فنصله بالدراجات النارية لنؤكد على نصرتنا للقدس والمسجد المبارك"، كما قال.

وأشار إلى أن هذه المسيرة ليست ترفيحية بقدر ما هي مسيرة تحمل رسالة لنصرة المسجد الأقصى المبارك وعقيدته، وفق قوله.

وعقب رئيس "الحركة الإسلامية" الشيخ رائد صلاح، على الفعالية بالقول "هذه مسيرة الأحرار المرابطين الصادقين والمنتصرين للمسجد الأقصى المبارك، وجاءت في الوقت الذي ظن فيه الاحتلال واهماً أنه نجح في فرض القطيعة على الأقصى عن طريق إصدار أوامر إبعاد بحق عدد من الشخصيات المقدسية والفلسطينية".

قدس برس، ٢١/٣/٢٠١٥

٢٨. الأزمة المالية للحكومة الفلسطينية ترفع الدين العام بـ 227 مليون شيكل

رام الله - محمد عبدالله: دفعت الأزمة المالية التي تسببت بها إسرائيل، بحجب إيرادات المقاصة الشهرية عن الحكومة الفلسطينية، والتي تشكل أكثر من ٧٠% من الإيرادات المحلية، إلى اعتماد الحكومة خيار الاقتراض لتوفير سيولة لنفقاتها العامة.

واستعرضت بيانات الميزانية الفلسطينية خلال شهري يناير كانون ثاني وفبراير شباط الماضيين، الصادرة عن وزارة المالية، حجم الدين العام المستحق على حكومة التوافق، والذي ارتفع بنحو ٢٢٧ مليون شيكل، مقارنة مع أرقام نهاية العام الماضي ٢٠١٤.

واستقر إجمالي الدين العام (دون احتساب المتأخرات)، حتى نهاية فبراير شباط الماضي، عند ٨,٨٧٣ مليار شيكل، بعد أن أنهى عام ٢٠١٤، عند ديون بلغت ٨,٦٤٦ مليار شيكل، وهو رقم يشمل الديون المحلية والخارجية.

وبحسب بيانات الميزانية الفلسطينية الماضية للسنوات التسع الماضية، لم يرتفع إجمالي الدين العام بهذه الوتيرة، وبمتوسط يبلغ ١١٣,٥ مليون شيكل شهرياً.

واضطرت الحكومة إلى الاقتراض من البنوك العاملة في فلسطين بشكل خاص، لتوفير ٦٠% من فاتورة رواتب موظفي القطاع العام الفلسطيني، والبالغ عددهم قرابة ١٨٠ ألف موظف، تبلغ فاتورة رواتبهم الشهرية كاملة ١٧٠ مليون دولار أمريكي.

وخلال الشهرين الماضيين، دفعت الحكومة للدائنين، وخاصة البنوك العاملة في فلسطين، ما قيمته ٢٣,٦ مليون شيكل فوائد على ديونها، بواقع ١٦,٩ مليون شيكل خلال شهر يناير كانون ثاني، و ٦,٦ مليون دولار خلال فبراير شباط.

يذكر أن إجمالي فوائد القروض، التي دفعتها الحكومة خلال العام الماضي، بلغت ١٧١,٢ مليون شيكل.

وبلغ إجمالي الدين العام المحلي حتى نهاية الشهر الماضي، ٤,٦٤٣ مليار شيكل، مرتفعاً بنحو ٢٤٤ مليون شيكل، مقارنة مع أرقام نهاية العام الماضي ٢٠١٤، والذي بلغ حينها ٤,٣٩٩ مليار شيكل.

بينما بلغ إجمالي الدين العام الخارجي، نهاية فبراير شباط الماضي، ٤,٢٢٩ مليار شيكل، بانخفاض عن أرقام نهاية العام الماضي، بلغت قيمته ١٦,٨ مليون شيكل (بلغ في ديسمبر ٢٠١٤ نحو ٤,٢٤٦ مليار شيكل).

القدس، القدس، ٢٢/٣/٢٠١٥

٢٩. الجيش المصري يُعلن تدمير 194 نفقاً قرب غزة

أعلن الجيش المصري تدمير نحو مائتي نفق أرضي في منطقة الحدود مع قطاع غزة، منذ بدء شهر شباط (فبراير) الماضي.

وقال المتحدث العسكري باسم الجيش، محمد سمير، إن قوات الجيش اكتشفت ودمرت ١٩٤ نفقاً في مدينة رفح على الحدود مع قطاع غزة خلال الفترة من مطلع شهر شباط (فبراير) وحتى تاريخ ١٦ آذار (مارس) الجاري، وفق قوله.

وأضاف في بيان له، نشره على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، أن من بين الأنفاق المدمرة نفقين استراتيجيين، بلغ عرض كل منهما من الداخل ١,٥ متر بارتفاع مترين وعمق ١٥ متراً تحت سطح الأرض.

وأوضح أن أحد هذه الأنفاق بلغ طوله ألف متر وكان مجهزاً من الداخل بغرفتي تحكم رئيسية ومولدات وأسلاك وكابلات كهربائية، بالإضافة إلى خط تلفون.

وأضاف أنه تم ضبط حقيبة بداخلها جهاز لاسلكي وملابس عسكرية وغطاء مسدس وملابس متنوعة ومشار كهربائي، إلى جانب أربعة مقذوفات مضادة للدبابات وكمية من المواد شديدة الانفجار بإجمالي وزن ١١٠٠ كيلو جرام.

فلسطين أون لاين، ٢١/٣/٢٠١٥

٣٠. وزير الأوقاف الأردني يؤكد توفير التسهيلات للحجاج الأتراك لزيارة القدس

انقره - بترا: التقى وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور هائل الداوود، امس السبت، نائب رئيس الوزراء التركي بولنت ارينيتش، ونقل اليه تحيات الملك عبدالله الثاني للرئيس التركي رجب طيب اردوغان وتمنيات جلالتة للشعب التركي بمزيد من التقدم والازدهار.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره السفير الأردني في انقره امجد العضايمة، بحث علاقات التعاون المشترك بين البلدين وسبل تعزيزها خاصة في موضوع السياحة الدينية التركية للأماكن السياحية الدينية في الأردن وابرزها زيارة مقامات الصحابة والأماكن المقدسة في القدس خاصة من قبل الحجاج والمعتمرين الأتراك.

وأكد الداوود توفير كافة الإمكانيات والتسهيلات للحجاج الأتراك لزيارة القدس من خلال الأردن وكذلك زيارة الأماكن الدينية الأردنية، مرحبا بالطلبة الأتراك الراغبين بتعلم اللغة العربية والدراسات الدينية في الجامعات الأردنية.

الدستور، عمان، ٢٢/٣/٢٠١٥

٣١. أبو حمور يحتمل الأردن و"إسرائيل" مسؤولية تدهور أوضاع نهر الأردن

عمان - إيمان الفارس: أنحى أمين عام سلطة وادي الأردن سعد أبو حمور باللائمة على الطرفين الأردني والإسرائيلي في تردي أوضاع نهر الأردن، جراء ما وصفه "التقصير في الاهتمام بالنهر الحدودي المشترك، في وقت كان يجب استغلال فرصة التعاون في ذلك من خلال اتفاقية السلام الموقعة بين الجانبين، والتي تنص على مسؤولية الطرفين في العناية بالنهر".

وكشف عن طرح دراسة مخطط شمولي في المنطقة المحيطة بالباقورة في لواء الأغوار الشمالية، وذلك في غضون الأسبوعين المقبلين.

وقال أبو حمور، خلال ورقة عمل شارك بها ضمن أعمال مؤتمر "استكشاف الرابط بين المياه والسلام- السلام الأزرق في غرب آسيا"، الذي عقد الأربعاء الماضي، إن الوزارة/ سلطة وادي الأردن انتهت مؤخرا من صياغة الشروط المرجعية للدراسة، مؤكدا أهميتها في وصف الحالة البيئية والمائية في تلك المنطقة، واقتراح الحلول اللازمة لوقف أي تدهور يتم رصده.

الغد، عمان، ٢٢/٣/٢٠١٥

٣٢. التيار الوطني الأردني: غياب حل الدولتين يغذي الإرهاب

عمان - بترا: أكد حزب التيار الوطني أن الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة تكشف عمق الأزمة التي يعيشها المجتمع الصهيوني، الذي يتجه نحو مزيد من التطرف والانعزال واليمينية، التي برزت بشكل واضح خلال الأيام الأخيرة التي سبقت إجراء الانتخابات.

وقال الحزب في بيان أصدره أمس "أن التصريحات التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي حول انتهاء خيار الدولتين ورفضه قيام دولة فلسطينية تكشف النوايا الحقيقية التي تحملها الدولة العبرية، وعدم جديتها في المفاوضات، التي هي بمثابة مرحلة لتقطيع مزيد من الوقت، كما أنها شكلت صدمة عنيفة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية المؤمنة بالسلام". وأضاف ن غياب مشروع حل الدولتين يغذي الإرهاب في المنطقة.

وذكر الحزب في بيانه أن الدولة العبرية لم تقم منذ احتلال الضفة الغربية والمناطق العربية المحتلة بتقديم أي مبادرة للسلام في المنطقة، في حين قدم العرب مبادرات عديدة للسلام تؤكد حسن النوايا العربية وجديتها في الوصول إلى حل عادل و سلام شامل يسود المنطقة.

الرأي، عمان، ٢٢/٣/٢٠١٥

٣٣. "المستقبل": "إسرائيل" تناور جنوب لبنان

نقل مراسل «المستقبل» في القدس المحتلة أنّ قائد الجبهة الداخلية الإسرائيلية إيال ايزنبرغ أعلن بدء فعاليات مناورة «أسبوع الطوارئ» لفحص مستوى الجاهزية والاستعدادات على هذه الجبهة في مواجهة الحرب المقبلة مع لبنان.

وفي حين أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أنّ المناورة ستحاكي على مدى أسبوع مواجهة تساقط صواريخ ثقيلة على المستوطنات وانهيار مبان سكنية وعامة بالتزامن مع عمليات تسلل إلى داخل المستوطنات الحدودية، نقلت صحيفة «معاريف» في هذا المجال عن حاييم روكخ أحد الضباط المسؤولين عن تنفيذ المناورة قوله: «السيناريو المفترض والمتوقع للحرب المقبلة شمالاً هو سيناريو لم نشهد له مثيلاً في الماضي».

المستقبل، بيروت، ٢٢/٣/٢٠١٥

٣٤. نائب رئيس الوزراء التركي: القدس محور حل القضية الفلسطينية

أنقرة: قال نائب رئيس الوزراء التركي، بولند أرينج، إن إيجاد حل دائم وشامل وعادل للقضية الفلسطينية، يمر عبر إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها "القدس الشرقية على حدود عام

١٩٦٧"، مشيراً إلى أن بلاده تأتي في مقدمة الدول، التي تسعى لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة.

جاء ذلك خلال كلمته في قمة "القدس مدينة السلام"، التي استضافتها العاصمة التركية أنقرة السبت، ونظمها اتحاد سيدات ورجال الأعمال الأتراك، برعاية الجامعة العربية، والأردن، ودولة فلسطين، وتركيا. وقال أرينج: "لا يمكن حل القضية الفلسطينية دون حل مسألة القدس، ودون إيجاد حل للقضية الفلسطينية، لا يمكن إنهاء النزاع العربي الإسرائيلي. مسألة القدس لا تنحصر في المستوى السياسي، وحماتها مسؤولية كبيرة أمام التاريخ والضمير الإنساني".

وشدد أرينج على عزم بلاده مواصلة المساعدات الإنسانية والتنمية، التي تقدمها لمختلف المناطق الفلسطينية بما فيها غزة، مشيراً إلى أن المساعدات التنموية بين عامي ٢٠٠٤-٢٠١٤ بلغت ٣٠١ مليون دولار، فيما بلغت قيمة المساعدات الإنسانية المقدمة منذ تموز/يوليو ٢٠١٤ وحتى اليوم ٢٠ مليون دولار، فضلاً عن تعهد تركيا بتقديم ٢٠٠ مليون دولار خلال مؤتمر المانحين لإعادة إعمار غزة، الذي عقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٢١

٣٥. حقوقيون عرب يدعون لحماية الأسرى الفلسطينيين

جنيف: دعت "المجموعة العربية للتنمية والتمكين الوطني" منظمة الأمم المتحدة والمجلس الدولي لحقوق الإنسان ومنظمة "الصليب الأحمر"، إلى التدخل العاجل لتوفير الحماية القانونية والإنسانية والجسدية للأسرى الفلسطينيين القابعين داخل المعتقلات الإسرائيلية، في ظل تردي أوضاعهم واستمرار تحريض الساسة الإسرائيليين ضدهم قبل الانتخابات وبعده.

وقالت المجموعة في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه يوم السبت (٢١/٣)، إن النزج بالأسرى الفلسطينيين خلال الدعاية الانتخابية الإسرائيلية في إطار محاولة اليمين المتطرف لكسب أكبر كم من أصوات الناخبين، يعكس حجم الاستخفاف والاستهتار الإسرائيلي بوضع الأسرى وحقوقهم الأساسية والإنسانية، وفق تقديرها.

وأعربت المجموعة التي تتخذ من جنيف مقراً لها، عن خشيتها من خطورة تلك التحريضات وانعكاساتها السلبية على حياة الأسرى الفلسطينيين وأوضاعهم الصحية وظروفهم المعيشية وحقوقهم الإنسانية داخل السجون الإسرائيلية.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٢١

٣٦. "سما": حراك دولي باتجاه حماس قريباً بقيادة مستشار أوباما روبرت مالي

غزة - رام الله - بروكسل: كشفت مصادر فلسطينية ودولية مطلعة لوكالة "سما" مساء اليوم أن الساحة الفلسطينية ستشهد حراكا أوروبيا وأمريكيا خلال الأيام الأسابيع والأيام القادمة باتجاه حركة حماس يقوده المستشار الجديد للرئيس الأميركي لشئون الشرق الأوسط روبرت مالي والذي يتمتع بعلاقات جيدة مع اطراف عديدة في الساحة الفلسطينية بما فيها حركة حماس.

وأوضحت المصادر انه رغم حملة التشكيك الكبرى التي شنها اللوبي الصهيوني في واشنطن ضد اليهودي الأميركي "مالي" إلا أن الإدارة الأمريكية تثق في قدراته التفاوضية والبحثية الاستراتيجية وتبني آمالا عريضة على صلته بالحركات الإسلامية بالمنطقة ورؤيته لدورها.

المصادر ذاتها أكدت لـ "سما" أن وفودا دولية زارت غزة خلال الأسابيع الماضية قبل الانتخابات الإسرائيلية وانها حملت رسالة واضحة بان المجتمع الدولي وإسرائيل مستعدون للتوصل إلى اتفاق حول مستقبل غزة وحصارها وان الكرة الآن في الملعب الفلسطيني ليقرر مستقبل العلاقة والأوضاع في القطاع.

وشككت المصادر في نفي حركة حماس بان "لا تواصل مع بعض الدول العربية كالسعودية" وغيرها مؤكدة أن اتصالات عديدة جرت في الآونة الأخيرة مع بعض الدول المعتدلة وبينها السعودية دون أن تكشف عن اسم تلك الدول.

وكالة سما الإخبارية، ٢١/٣/٢٠١٥

٣٧. تقرير: الأوراق التي قد يلعبها أوباما للضغط على نتنياهو

واشنطن - رويترز: قال الرئيس الأميركي باراك أوباما يوما ما إنه "سيحمي إسرائيل دائما" لكنه قد يعيد النظر في هذا الوعد إذ يدرس مساعدوه الخيارات ردا على اتصال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من حل الدولتين لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط.

وقال مسؤولون أميركيون إنه بعد تحذير أوباما من أن الولايات المتحدة "ستعيد تقييم" علاقتها مع إسرائيل فإن الإدارة الأميركية لا تعيد التفكير في الغطاء الدبلوماسي الذي تقدمه منذ وقت طويل لإسرائيل في الأمم المتحدة فحسب وإنما تبحث أيضا عددا من الاحتمالات الأخرى للضغط على حليفها التاريخية الوثيقة.

وقد يشمل هذا حماية إسرائيل بقدر أقل في المنتديات الدولية وإيجاد سبل جديدة لتعزيز معارضة الولايات المتحدة لتوسيع المستوطنات اليهودية.

ومع استمرار المناقشات الداخلية الجمعة فإن البيت الأبيض لم يتعجل فيما يبدو لتخفيف حدة أسوأ أزمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل منذ عقود والتي تفجرت بعد اعلان الحملة الانتخابية لنتنياهو قبل انتخابه مرة أخرى أن إقامة دولة فلسطينية لن تكون على جدول أعماله.

وأوضح البيت الأبيض لليوم الثاني على التوالي أنه لا يثق كثيرا في جهود نتياهو لتغيير موقفه منذ أن فاز بالانتخابات يوم الثلاثاء إذ أكد على أنه يؤيد حل الدولتين الذي يمثل حجر الزاوية لسياسة واشنطن في منطقة الشرق الأوسط.

لكن لم تظهر إشارة على أية خطوة وشيكة لتحويل لهجة تصريحات الإدارة الأميركية الحادة ضد نتياهو إلى تغيير ملموس في السياسة. ونتيجة ذلك تساءل بعض المحللين عما إذا كانت واشنطن ستكتفي بوضع رئيس الوزراء الإسرائيلي في موضع الدفاع بينما تلوح في الأفق مهلة آخر آذار الخاصة بجهود تفودها واشنطن للتوصل إلى اتفاق إطار نووي مع إيران وهو ما يعارضه نتياهو بشدة.

وقال دانيال كيرتزر السفير الأميركي السابق في إسرائيل "إن الإدارة تضع كل شيء على الطاولة باستثناء المساعدة الأمنية.. وسيمنح هذا نتياهو الوقت للتراجع عن تصريحاته بمصادقية أكبر". وأضاف "لن أتوقع أيضا أي قرارات قبل أن يصبح الموقف فيما يتعلق بالمفاوضات مع إيران أوضح".

وعبر مسؤول أميركي عن تشككه في أن تغيير الإدارة موقفها تجاه إسرائيل بدرجة كبيرة قائلاً إنه رغم انزعاج البيت الأبيض من نتياهو فإن الثمن السياسي الداخلي لإبعاد الأميركيين الموالين لإسرائيل سيكون باهظا بشدة على الأرجح. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه بسبب حساسية العلاقات الأميركية الإسرائيلية "لا أثق في إعادة التقييم".

وقال ديفيد ماكوفسكي وهو عضو سابق في فريق أوباما في محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين والتي انهارت العام الماضي إن السؤال هو "هل ستفكر الولايات المتحدة في عدم استخدام الفيتو بدلا من اتفاق للوضع النهائي مع الفلسطينيين؟".

وأضاف ماكوفسكي الذي يعمل حاليا في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى "لا يوجد شك أن هذا الأسلوب سيؤدي إلى عاصفة بين الحكومتين إذا مضى قدما".

وقال مسؤول أميركي إن خيارا آخر قد يكون قيد البحث ومثيرا للجدل أيضا. فربما يتضمن تقرير تقدمه الإدارة للكونغرس في الأسابيع المقبلة عبارات تنتقد البناء في مستوطنات بالضفة الغربية المحتلة. وسيتناول القرار ضمانات القروض الأميركية لإسرائيل بما في ذلك المبلغ الذي ينفق على المستوطنات.

وليس من المرجح أن تغير واشنطن معارضتها لانضمام الفلسطينيين إلى المحكمة الجنائية الدولية الشهر المقبل لكنها قد تصبح أقل حدة في انتقاد الخطوة. وهدد بعض أعضاء الكونغرس بالفعل بالسعي لوقف المساعدات الأميركية للسلطة الفلسطينية إذا مضت الأخيرة في تهديدها بالسعي لتوجيه اتهامات جرائم حرب إلى إسرائيل فيما يتعلق بالحرب على قطاع غزة العام الماضي. وتشمل الاحتمالات الأخرى أن يحجم أوباما عن اللقاءات الثنائية مع نتنياهو.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٥

٣٨. الاتحاد الأوروبي يوجه انتقادات حادة لسياسة الاستيطان ويحذر من تفجر الأوضاع بالقدس

عبد الرؤوف أرناؤوط: وجه القناصل العامون لدول الاتحاد الأوروبي في القدس انتقادات حادة إلى السياسة الاستيطانية والعقوبات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في مدينة القدس، داعين إلى فرض عقوبات بما فيها منع مستوطنين من دخول أوروبا، ولفت أنظار الأوروبيين إلى بضائع المستوطنات والتحذير من التعاملات الاستثمارية مع المستوطنات.

وقال دبلوماسي أوروبي لـ«الأيام» إن القناصل العامين الأوروبيين يعدون تقريراً سنوياً حول الأوضاع في مدينة القدس يرصد التطورات فيها ويتضمن توصيات لصانعي القرار الأوروبيين». وأضاف «يتم رفع التقرير مطلع كل عام إلى دوائر صنع القرار في الدول الأوروبية ورئاسة الاتحاد الأوروبي في بروكسل».

وأشار الدبلوماسي، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إلى أنه «أخذاً بعين الاعتبار تصاعد الأوضاع بشكل غير مسبوق في مدينة القدس خلال العام ٢٠١٤ فإن التقرير وجه انتقادات حادة إلى الإجراءات الإسرائيلية وبخاصة الاستيطان والممارسات العقابية ضد الفلسطينيين من سكان مدينة القدس».

ولفت إلى أن هذه التقارير تبقى دائماً سرية ولا يتم نشرها رسمياً من قبل دول الاتحاد.

غير أنه بالتزامن مع الإعلان عن نتائج الانتخابات الإسرائيلية تم تسريب مقاطع من هذا التقرير. وقد أشار التقرير إلى أن «القدس هي واحدة من أكثر القضايا المثيرة للمشاعر والإشكالية في عملية السلام» وقال «إن التوتر وعدم الثقة والعنف الذي رافق التطورات في المدينة خلال عام قد بلغ مستويات عالية للغاية».

وأضاف «هذه التطورات تهدد بشكل متزايد جدوى حل الدولتين وتهدد بالتالي بتعجيل مستويات متزايدة من الاستقطاب والعنف».

وفي إشارة إلى التطورات التي شهدتها المدينة في النصف الثاني من العام ٢٠١٤ حيث تزايدت المواجهات وعمليات رشق الحجارة قال التقرير «وقعت هذه الحوادث على خلفية الزيادة المنتظمة في النشاط الاستيطاني، والتوترات في الحرم الشريف وارتفاع مستويات التوتر وأعمال العنف من الجانبين».

الأيام، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٥

٣٩. النتائج الفلسطينية للانتخابات الإسرائيلية

عدنان أبو عامر

وأخيراً.. حققها "بنيامين نتنياهو" ليصبح رئيس الحكومة الإسرائيلية للمرة الرابعة في حياته، ويعيد نموذج "دافيد بن غوريون" أول رئيس حكومة في إسرائيل، ويستحق بجدارة اللقب الذي كان يتمناه "ملك ملوك إسرائيل"، وهو ما كان وقعته سلبياً على السياسة الفلسطينية التي لم تتوقع في أشد كوابيسها حلقة أن يعود "نتنياهو" مجدداً لمقعد رئيس الحكومة، وكأنه ذو "الأرواح السبعة" بعد أن تراجعت حظوظه في الفوز حتى الساعات الأخيرة للاقتراع!

مفاجأة غير سارة

لم يكن سرا أن الفلسطينيين بمختلف مشاربهم السياسية وتوزيعاتهم الجغرافية كانوا يعولون على تراجع اليمين الإسرائيلي عن المشهد السياسي، وهم يشتركون في هذه الأمنية مع أوساط إقليمية ودولية، وصلت ذروتها في البيت الأبيض، الذي سعى بقوة لا تخطئها العين لأن يشرب نخب فوز "المعسكر الصهيوني"، لكن رياح "نتنياهو" أتت بما لا تشتهي سفن "أوباما"، لاسيما مع المواجهة الأخيرة بينهما قبيل أيام قليلة من الذهاب إلى صناديق الاقتراع.

المفاجأة الأكثر في نتائج الانتخابات الإسرائيلية أن "نتنياهو" فاز، لكن معسكر اليمين خسر، وهنا معضلة جديدة قد تواجه الفلسطينيين تتمثل بوجود إسناد إسرائيلي لخطوات الرجل السياسية والعسكرية، رغم ما قيل عن إخفاقاته وأخطائه، لكن نظرة تقييمية أولية لمنافسيه، جعلت الناخب الإسرائيلي يختاره وهو صاحب الكاريزما المطلوبة إسرائيليياً، ويفضله على سواه، من المرشحين ذوي الحظوظ الضعيفة.

هنا يحق للرجل "نتنياهو" أن يفاخر بأنه تجاوز كل التقديرات، وفاجأ كل الأوساط، وأفضل جميع ما قال إنها "مؤامرات" داخلية وخارجية لإسقاطه، لكنه عاد مجدداً، ولعل خطاب "الانتصار" الذي ألقاه

بعد ساعتين من إعلان النتائج الأولية أظهر حجم الزهو بنفسه، والمضي قدما في برنامجه اليميني: سياسيا وأمنيا!

انتفاضة في الضفة

يجوز لنا التكهن بأن بيت عزاء أقيم في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله عقب إعلان فوز "نتنياهو"، لأن السلطة عولت كثيرا على عودة الوسط وما تبقى من اليسار الإسرائيلي، وهم رفاق التسوية وشركاء "أوسلو"، ولعل الأزمة القائمة مع الحكومة الإسرائيلية عقب ذهاب الفلسطينيين للمؤسسات الدولية كانت جزءا من توجه فلسطيني رسمي لإحراج اليمين الحاكم في تل أبيب، لتمهيد الطريق أمام الناخب لاختيار المعسكر الصهيوني.

بل إن ما تسرب من وراء الكواليس يؤكد أن السلطة كانت عاقدة العزم على تجميد خطوتها لتدويل القضية الفلسطينية في حال وصول "هرتزوغ-ليفني" إلى سدة الحكم في إسرائيل، على اعتبار أننا سنفتح صفحة جديدة، في ظل ترحيب عربي ودولي بالتيار المنافس لـ"نتنياهو".

الآن، وقد باءت الجهود الفلسطينية بالفشل، وعاد "نتنياهو" لترؤس ائتلاف يميني متطرف، فهل تعود "ريما لعادتها القديمة"؟ وهل سنشهد استمرارا للأزمة السياسية الطاحنة بين السلطة وإسرائيل، بدءا بمواصلة السلطة مساعيها للانضمام للمؤسسات الدولية، وصولا لاستمرار تجميد إسرائيل لأموال الضرائب، وانتهاءً بقرار وقف التنسيق الأمني مع الجيش الإسرائيلي، وكل ذلك يعني إمكانية اندلاع انتفاضة شعبية عارمة في الضفة الغربية؟

لا أحد يمتلك في هذه اللحظات الإجابة القاطعة عن هذه التساؤلات المفصلية، لكن من الواضح أننا أمام فترة تاريخية عصيبة، قد تقرر مصير عملية التسوية، خاصة وأن راعيها الأميركي لا يمتلك "كيمياء إيجابية" مع صانع القرار في تل أبيب، فضلا عن انشغاله بملفات إقليمية ودولية عاجلة لا تقبل الانتظار، وهو ما يرجح فرضية ترك الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، يديران الصراع بينهما، على نار هادئة، دول الوصول لمرحلة الحسم الميداني، واستمرار "كيري" رئيس الدبلوماسية الأميركية في عمله كـ"طفاية حرائق" بين رام الله وتل أبيب!

حرب في غزة

حماس في غزة ليست أفضل حالا من السلطة في الضفة، صحيح أنها لا تعول كثيرا على معسكر سياسي بعينه في إسرائيل، وتتمسك بما تعلنه في كل انتخابات إسرائيلية بأنهم جميعا أعداء للشعب

الفلسطيني، الفرق بينهم أن أحدهم يقتلنا برصاصة، وآخر يذبحنا بسكين، لكنها أصيبت بخيبة أمل واضحة من الفوز المجدد لـ"نتتياهو" .. لماذا؟

رغبت حماس بقوة أن تكون حرب غزة الأخيرة هي الوصفة السحرية لسقوط "نتتياهو" المدوي في الانتخابات الأخيرة، تأكيدا لما كانت تردده خلال يوميات الحرب بأن "غزة باقية ونتتياهو سيسقط"، لكن نجاح الرجل، قد يحرم حماس من المفارقة بأدائها العسكري في تلك الحرب، والدليل أن الجمهور الإسرائيلي اختار المرشح الأقوى الذي يرى فيه كفاءة لمواجهة مخاطر حماس المتنامية في غزة وعلى حدود إسرائيل الجنوبية.

أما وأن الفوز قد تحقق لـ"نتتياهو" فإن حماس تبدو في حالة إعادة النظر في تقديراتها العسكرية، أو هكذا يجب أن يكون على الأقل، على اعتبار أن فوز عدوها اللدود يعني ضمنا تفويضا إسرائيليا بتكرار الحرب مجددا ضدها في غزة، رغم ما عاناه الإسرائيليون من تبعات تلك الحرب التي استمرت خمسين يوما.

خيار الحرب ليس بالضرورة السيناريو الوحيد المائل أمام حماس عقب فوز نتتياهو، وتشكيله للحكومة الجديدة، بل إن هناك بديلا آخر يتمثل بتشديد الحصار، والإبقاء على السياسة الإسرائيلية القديمة الجديدة "غزة لا تحيا ولا تموت"، وهو يزيد من عمق الأزمة الإنسانية المعيشية في القطاع، خاصة بالتنسيق الإسرائيلي المصري، ولا يدفع ثمنها سوى مئات آلاف الفلسطينيين الذين أعادتهم ظروف الحصار عقودا طويلة إلى الوراء منذ ثماني سنوات دون تغيير إلا إلى الأسوأ!

هنا يفسح المجال لقراءة خيارات حماس التي تتراوح بين تفجير الموقف في غزة ضد إسرائيل، وما يعنيه من عودة حرب ستكون أكثر شراسة ودموية، ولن تضمن نتائج أفضل مما حققته الحرب السابقة، وبالتالي فهو خيار مكلف دون جدوى، أو ذهاب حماس لخيارات أقل كلفة تتمثل بالبحث عن صفقة ما بمشاركة فلسطينية إسرائيلية إقليمية دولية.

صفقة محتملة

القراءة الأولية لنتائج الانتخابات الإسرائيلية تمنحنا الثقة للتنبؤ بأننا أمام حكومة يمينية بشقيها: دينية وقومية، تسير على درب الحكومة السابقة، ما يعني أننا قد لا نشهد انقلابا دراماتيكيا في برامجها السياسية تجاه الفلسطينيين في ضوء حالة الانسجام بين مكوناتها المحتملة من أحزاب: "الليكود، البيت اليهودي، يسرائيل بيتنا، شاس"، بل إن المجال سيكون متاحا لمزادات حزبية، أيهم يضغط على الفلسطينيين أكثر.

ومع ذلك، فإن الأزمة الإسرائيلية الأميركية القائمة قد تتطلب من "نتنياهو" التراجع خطوة للوراء للقفز عشر خطوات إلى الأمام، بلغة العسكر، فالرجل بحاجة لأن يكون أكثر انخراطاً في التحالف الإقليمي والدولي ضد "تنظيم الدولة"، وبحاجة أكثر لمواجهة الملف النووي الإيراني، والرغبة بأن تكون إسرائيل جزءاً مفصلياً في أي حل للمعضلة السورية، ولن يستطيع التقدم بكل هذه الملفات دون وجود تفاهات ثنائية مع البيت الأبيض.

صحيح أن الكيمياء الشخصية بين "نتنياهو" وأوباما لا تمر بأحسن أحوالها، لكن الاثنين معا يحفظان عن ظهر قلب مقولة "تشرشل" بأن السياسة لا تعرف الصداقات والعداوات الدائمة، بل تفهم المصالح الدائمة، وكل ذلك قد يعطينا تقدير موقف بأن "نتنياهو" قد يقدم "رشوة" للأميركيين للتقدم "الشكلي" في الملف الفلسطيني بشقه "السلمي"، من خلال الإفراج عن أموال الضرائب الفلسطينية، مقابل تجميد السلطة لإجراءاتها الدبلوماسية ضد إسرائيل.

"نتنياهو" يسعى من إدارة العلاقات العامة المتوقعة مع واشنطن لتعزيز انخراطه في الملفات الإقليمية الأكثر أهمية لديه، بعد أن يتفق مع الأميركيين على الخطوط العامة على مستقبل الصراع مع الفلسطينيين على المدى القصير، بحيث يكسب الـ ١٨ شهراً القادمة من إدارة "أوباما" بأقل الخسائر مع الحليف الأكبر.

أخيراً.. لم يتوقع الفلسطينيون من "هرتزوغ" الخصم اللدود لـ "نتنياهو" أن يفرش لهم الأرض وروداً، وهم ليسوا بوارد المفاضلة بين صهيوني وصهيوني، بين قاتل يطلق عليهم الرصاص وآخر يذبهم بالسكين، لكن فوز الأخير شكل لهم صدمة حقيقية على اختلاف توجهاتهم، لأنه يعني تضییعا لسنوات قادمة من أجيالهم إن استمر الوضع على حاله، وهو ما يفرض عليهم تحدياً كبيراً بالتوصل إلى سياسة موحدة تواجه "ملك ملوك إسرائيل"!

الجزيرة نت، الدوحة، ٢١/٣/٢٠١٥

٤٠. فوز ليكود: التطابق مع هذا الواقع

نهلة الشهال

إعادة انتخاب بنيامين نتانياهو للمرة الرابعة، تزيل من المشهد الكثير من الالتباسات والثرثرات الفارغة. لا عملية سلمية، ولا دولة فلسطينية. ذلك هو الواقع. وهو جليّ يجرر نفسه منذ سنوات، بينما لم يكن من مصلحة أحد الإقرار به.

فلو سلّمنا جدلاً بأنه في لحظة ما من أواخر ثمانينات القرن الفائت، وبينما كان يعلن عن «نهاية التاريخ» بانتصار الرأسمالية نهائياً، كنمط اقتصادي يجدد نفسه ويتمكن كل مرة من تجاوز أزماته،

وكنمط فكري وقيمي وثقافي يبسط هيمنته، ويحلم به أبناء الفيبتيكونغ والشبيبة في الاتحاد السوفياتي المتداعي، كما آخر ابن فلاح في مجاهل موريتانيا أو الفيليبين... فقد بدا لذلك ممكناً أن تُقترح تسوية تاريخية للمسألة الفلسطينية، التي مضى عليها ما يقرب من نصف قرن وقتها كجرح مفتوح يتأجج بين حين وآخر... تسوية تكرر أولاً وباعتراف الضحية الخاسرة، إسرائيل كمعطى نهائي، وتترك للفلسطينيين الذين لم يغادروا الضفة وغزة إلى مجاهل الكون، إمكانية إدارة حياتهم اليومية، مع الإقرار بأن مسائل الأمن تبقى بيد إسرائيل، وأن السيادة منقوصة مهما جرى تدوير الزوايا. لعل تلك الاحتمالية بدت في إحدى اللحظات إطاراً ممكناً لإعادة تدوير منظمة التحرير المهزومة، التي أخرجها الاجتياح الإسرائيلي والتوافقان الإقليمي والدولي من قاعدتها في لبنان، وبعثرها في معسكرات صحراوية ومقار مضجرة، بعيداً من كتلة اللاجئين ومن أرض فلسطين. لعلها كانت إطاراً يوجّه الاستنفار الإسرائيلي كواقع استثناء (بدل الحرب الدائمة) نحو المشاريع الاقتصادية . التكنولوجيا التي يمكن الاشتغال عليها في المنطقة، بينما لا يقف في وجه تحققها أي عائق: إيران الثورة الإسلامية خرجت مهزومة منهكة من حربها مع العراق، الذي خرج منتصراً ربما، وإنما مدمراً ومفلساً ومنفلت العقل، بحيث لم يمض أكثر من أشهر حتى دخل في مغامرة بررت سحقه نهائياً مثني وثلاثاً ورباعاً.

يكاد لا يوجد فارق على صعيد التعامل مع الموضوع الفلسطيني تحديداً، بين بوش الأب وكلينتون والمحافظين الجدد الذين تعاقبوا على الرئاسة الأميركية... عدا في نبرة الخطاب والمفردات، وهي كلها تقع أهميتها في المستوى المعنوي، ما يمكن الاستغناء عن ترفه!

... لو سلّمنا جدلاً إذاً بأن تلك الاحتمالية لاحت فعلاً في لحظة، فهي كانت خاطفة. وقد أمضى الفلسطينيون سنوات وهم يصطادون تلك اللحظة ويحاولون تثبيتها، عساها تتقدم بأحوالهم خطوة الى الأمام. وكانوا في كل حين يحصدون الخيبات فيراجعون سقف آمالهم ويخفضونه ويرتضون بما يتوافر، ويعاودون الكرة. وهي مسرحية سمجة ينكاذب فيها الجميع على الجميع، في تفاهم ضمني على الاستمرار في هذا الدوران البائس خشية مواجهة الفراغ. نُسي اللاجئون بالطبع وقد كانت منظمة التحرير «دولتهم»، ثم جرت حروب غزة المريعة، وهي إلى حد بعيد حالات من انفلات الإجرام العبثي، ولعل وظيفتها الوحيدة كانت تكريس استثناء القطاع من الخارطة السياسية لما تجري إدارته، شيء من قبيل رميه في البحر ولو مجازاً. وفي هذا السياق، لم يكن بروز كتلة فلسطينيي ١٩٤٨ مصادفة. فقد عادت الأسئلة المثارة إلى أسسها: هل يمكننا أن نصبح حقاً مواطنين في دولة منحتنا جوازات سفرها وحداً أدنى من الحقوق المدنية والاجتماعية؟ جاء الجواب صافعاً: لا! وتبلورت منظومة التمييز القائم على أساس الدين أولاً مما لا يمكن تجاوزه، وعلى أساس الولاء لإسرائيل

متمثلاً بالخدمة العسكرية التي تستند إليها معظم الحقوق... والتي حصرت بقطاعات محدّدة من الفلسطينيين ممن افترض أن هامشيتهم الاجتماعية العالية تجعلهم مأموني الجانب إلى حد ما (الدروز والبدو)، ولأنها توفر وظيفة تشتيت وحدة الشعب الفلسطيني على أساس مكونات بعينها تتغلب على الهوية المشتركة (ما يجري العمل عليه اليوم تجاه المسيحيين الفلسطينيين)، وأيضاً توفيراً لوظائف أمنية واختراقية متعددة.

مضت منذ أواسط خمسين وعشرون سنة. وهي كافية للتبصّر. لم يكن خلالها حزب العمل أفضل من الليكود في شيء ولا في أي وقت. وإذا كانت الحصيلة في انتخابات البارحة انتصار نتانياهو وليس هرتزوغ، فلأن المسألة الأساسية في إسرائيل لا تتعلق بالمشكلات الاجتماعية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة والعنصرية حيال شرائح من اليهود أنفسهم، وليست في تراجع الخدمات العامة المجانية (الصحة والتعليم) ولا في أزمة السكن... ذلك كله قائم كما في كل اجتماع بشري. ولكنه في إسرائيل، ومهما تأزم، فهو ليس عصب الموقف. ولو كان كذلك، ولو كان هو ما يحدد للناس محفزاتهم، لكان المجتمع الإسرائيلي مجتمعاً «عادياً». وهو ليس كذلك! لذا يمكن للكاتب جدعون ليفي أن يتفجر غضباً قدر ما يشاء بسبب التصويت الإسرائيلي الأخير، وأن يشتم الإسرائيليين ويقول (في نص يصعب الوقوع على ما يعادله عنفاً) أنهم «أمة لا بد من استبدالها» (بالفعل، ولكن كيف؟!) وأنهم «يستحقون نتانياهو كما هو يستحقهم»، وأن «إسرائيل لم تطلق العملية السلمية وإنما طلقت العالم...» فهو في العمق ما زال يروّج للوهم ويتأسف على العجز عن القبض على الريح: لم يكن هناك كل ذلك مما تمناه. ونعم، هذه لحظة تُعلن استئناف الصراع حول وجود إسرائيل وليس أقل، وما كل فصولها، سواء كانت حملات المقاطعة العالمية (التي تهدف فعلاً إلى نزع الشرعية عن هذا الكيان وإدانته) أو الصراع في الهيئات الدولية وعلى رأسها محكمة الجراء، إلا تعبير عن إشكالية الوجود الأصلية والتأسيسية هذه.

يبقى أن أطرف ما يقال في التحليلات الشائعة، أن التصويت الإسرائيلي «نابع من الخوف»، وأن نشوء قائمة عربية مشتركة (تمكنت من انتزاع ١٣ مقعداً معبّرة بذلك عن وزن ناسها ليس إلا، وبلا أوهام ستكون قاتلة وانتهازية. بل تؤدي دوراً عميلاً. لو تغلبت نظريات حول «أهمية» دورها في الكنيسة نفسها)، هو ما أخاف هؤلاء فهرعوا إلى نتانياهو. يا سلام! هل كانوا قد نسوا إلى هذا الحد أن هناك فلسطينيين بين أضلعهم (إضافة إلى جنبااتهم)، فدعروا من «الاكتشاف»؟ ولو صحّ ذلك، فهو إعادة للأمر إلى نصابها. يبقى أن على أوباما الذي تحدّاه نتانياهو في عقر داره في شأن خياراته السياسية الكبرى، وعلى العالم بأكمله أن يسجّل الواقعة: تلكم هي إسرائيل.

الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٥

٤١. عرب الـ ٤٨ حجزوا مكاناً في دولة "لا تتسع لهم"

حازم الأمين

خسر عرب الـ ٤٨ مقعداً في الكنيست الإسرائيلي بسبب رفضهم اقتسام فارق أصوات مع حركة «ميريتس» اليسارية الإسرائيلية، فانخفض عدد مقاعد القائمة المشتركة في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة من ١٤ مقعداً إلى ١٣. وسبب رفض اقتسام الأصوات مع «ميريتس» عدم رغبة أطراف في القائمة مد جسور انتخابية مع حزب يمت بصلة وإن ضعيفة لليسار الصهيوني. لكن، لا بأس فالعرب في هذه الانتخابات حققوا إنجازاً تاريخياً. التقوا في قائمة واحدة، يساراً وإسلاميين وعلمانيين ليبراليين، وحجزوا الموقع الثالث في ترتيب الكتل النيابية في الكنيست.

لكن، على الضفة الأخرى من المشهد الانتخابي ثمة أيضاً تحول هائل، وعرب الـ ٤٨ ليسوا خارجه. إسرائيل أنجزت انعطافتها نحو الدولة اليهودية، وما نتائج الانتخابات الأخيرة سوى تعبير طفيف عن هذا التحول. هُزم اليسار العلماني مرة أخرى، وانكفأ التمثيل العلماني لليمين الصهيوني مفسحاً في المجال للحريديم وللقوى الدينية على ضفاف ليكود. وجوهر الخطاب الانتخابي لليمين الديني المنتصر تمثل في مسألتين: الأولى منع قيام دولة فلسطينية، والثانية السعي لمحاصرة عرب الداخل ودفعهم إلى هامش الدولة تمهيداً لتكريس حقيقة يهوديتها.

والحال أن عرب الـ ٤٨ الذين يفوق عددهم المليون ونصف المليون مواطن هم اليوم محاصرون من طرفي معادلة الصراع العربي - الإسرائيلي. من جهة، إسرائيل الجديدة لا تريد لهم، وهذا صار جزءاً من الخطاب الرسمي لدولة اليمين وللأحزاب الدينية، ومن جهة أخرى، لا مكان لهم في الخطاب العربي على مختلف مستوياته الممانعاتية والواقعية. إنهم الجماعة التي يضرب حولها الخطاب العربي صمتاً رهيباً، وهم من أخرجتهم «القضية» من وجدانها. مليون ونصف المليون من المواطنين الأيتام. وما يُخفف من وطأة اليتيم، وإن ضاعف من تداعياته، يُتم موازٍ تسبب به التحول الكبير الذي أصاب إسرائيل، وهو يُتم النخب اليسارية الأشكنازية التي، وإن كانت لا تشعر بخطر وجودي، إنما تشعر بما هو أفدح: فـ «هذه ليست إسرائيلنا» التي قالها يوماً إبراهيم بورغ، لم تعد فكرة، إنما صارت واقعاً طارداً لأي إسرائيلي غير متدين. ومن يقرأ افتتاحية «هآرتس» صباح فوز نتانيا هو يُدرك ما يشعر به هؤلاء.

اليوم يُشكل فلسطينيو الـ ٤٨ استحقاقاً عربياً داهماً. إسرائيل الآباء المؤسسين كانت أزاحت عن العرب عبء التفكير بهم عبر سعيها لضمهم إلى مشروعها، وإن كمواطنين من الدرجة الثانية. لكن إسرائيل التي انعطفت نحو دولة يهودية، على ما كشفت آخر ثلاث دورات انتخابية، لا تريد لهم، وهي في

أحسن الأحوال تطمح إلى مبادلتهم بمستوطنين في الضفة الغربية. وفي هذه اللحظة يبدو الخطاب العربي في لحظة انعدام توازن غير مسبوق. فهو لم يهيئ نفسه لخوض معركة لتثبيت مواطنة إسرائيليين، وفي الوقت نفسه سيُمثل دفع تل أبيب لعرب الـ ٤٨ إلى خارج إسرائيل كارثة للقضية الفلسطينية أولاً ومأساة إنسانية ضحيتها مليون ونصف المليون شخص. إنها نكبة أخرى، وعملية ترانسفير ثانية لا تقل فداحة عن الترانسفير الأول، وثمة مؤشرات جدية إلى أن إسرائيل باشرت هذه المهمة.

يشعر عرب الـ ٤٨ بأن وجودهم صار مطروحاً في دوائر التفكير الإسرائيلي الجديد، وما مسارعتهم للائتلاف في قائمة واحدة سوى مظهر من مظاهر إحساسهم بأن ثمة خطراً جدياً هذه المرة. وأن يتمكن بنيامين نتانياهو من أن يستنهض همم إسرائيليين في الساعات الأخيرة قبل إقفال صناديق الاقتراع ودفعهم إلى أن يقترعوا له عبر الإشارة بإصبعه إلى «خطر القائمة العربية الواحدة»، فهذا درس لم يسبق أن لقنه الإسرائيليون لعرب «هم».

لا شك في أن ترتيب القائمة العربية ككتلة ثالثة في الكنيست سيصعب على الإسرائيليين مهمتهم، ذلك أننا نتحدث اليوم عن أقلية كبرى ممثلة في أعلى هيئة سياسية في الدولة. لكن، في مقابل هذه الحقيقة ثمة انكفاء قد لا تخدم هذه المهمة. فرفض القائمة العربية التعاون مع «ميريتس»، والذي أفضى إلى خسارتها مقعداً مهماً في الكنيست، يعني أن جزءاً من عرب إسرائيل قد مستهم عروبة أشقائهم خارج إسرائيل، المستنكفين عن السياسة بصفتها تصريفاً لمصالح المواطنين والمجتمعات، والإقبال على السياسة بصفتها قناعات ثابتة لا تقبل الحركة والمرونة. فإذا كانت المهمة مقاومة الرغبة الإسرائيلية في إخراج العرب من مناطقهم ودفعهم إلى هامش الدولة تمهيداً لمبادلتهم، فإن الاستعانة بقوى إسرائيلية من خارج هذا المشروع سيخدم من دون شك هذه المهمة، لا سيما أننا نتحدث عن قوى عربية قبلت بأن يكون الكنيست الإسرائيلي مسرحاً لهذه المواجهة.

ومن يُراقب الخطاب العربي في إسرائيل يشعر فعلاً بأن في داخله وعلى ضفافه استجابات واضحة وإن طفيفة للغو ممانعاتي. ولعل رفض التعاون مع «ميريتس» آخر مظهره.

والحال أنه من الصعب على يتيم باحث عن أب أن ينجو من هذه الاستجابات، فعرب الـ ٤٨ تعرضوا منا، نحن عرب ما بعد الـ ٤٨، إلى ما لا يقل عما تعرضوا له من تل أبيب. في إسرائيل كانوا عرباً وفي دولنا ومجتمعاتنا كانوا إسرائيليين. وإذا تسعى إسرائيل لدفعهم نهائياً خارجها، تسعى بعض نخبهم إلى ملاقة أشقائهم في القومية والدين بحثاً عن ملاذ. ومثلما أشعرتهم إسرائيل بأنها ليست ملاذهم، فإن العرب بمختلف أطيافهم ليسوا في وارد ضمهم إلى مشاريعهم الضيقة.

وقصة عرب الـ٤٨ مع العالم العربي مأساة لم ترو بعد. فقد طُلب منهم البقاء في إسرائيل كغير إسرائيليين، وشمل مطلب رفض الاندماج رفض القليل مما قدمته الدولة إليهم، وذلك منعاً لتصدع الهوية القومية. من تعلم منهم، أُدين بعلمه، ومن رفض الاندماج لم يجد من يستقبله، إلا إذا كان نجماً.

المنطقة كلها في مرحلة مساومات كبرى على أكثرياتها وأقلياتها، ولكل جماعة أب يقف خلفها. عرب الـ٤٨ بلا أب منذ وُلدوا. إنهم أحفاد الـ١٦٠ ألف فلسطيني الذين قرروا البقاء في قراهم ومدنهم عندما باشرت إسرائيل الترانسفير الأول. نعم، «أحفاد الـ١٦٠ ألف فلسطيني»، هكذا تسميهم الكتب والمؤلفات والأبحاث، وهم بالتالي ليسوا أحفاد الخليفة ولا أحفاد زينب، وهم طبعاً ليسوا أحفاد داود. وهذه الحقيقة كانت ستخدمهم لولا أننا في غير مرحلة المساومات الكبرى على الجماعات في الشرق كله.

الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٥

٤٢. "بيبي" سيصنع التاريخ بحل "الدولة الواحدة"

توماس فريدمان

حسناً، لقد أصبح الأمر واضحاً تماماً الآن: سوف يكون بنيامين نتنياهو شخصية رئيسية في التاريخ الإسرائيلي - ليس لأنه يتجه إلى أن يكون أكثر رؤساء وزراء إسرائيل بقاء في المنصب، وإنما لأنه يتجه إلى أن يكون الأكثر أثراً فيها على الإطلاق. أما وقد فاز في الانتخابات الإسرائيلية - فيما يعود في جزء منه إلى إعلانه أنه لن يسمح أبداً بتحقيق حل دولتين بين إسرائيل والفلسطينيين - فإن ذلك يعني أنه نتياهو سوف يكون والد حل الدولة الواحدة. وسوف يعني حل الدولة الواحدة أن إسرائيل سوف تصبح مع الوقت، إما ديمقراطية غير يهودية، أو دولة يهودية غير ديمقراطية.

نعم يا سادة، سوف يصنع "بيبي" التاريخ. ولعل الزعيم الأكثر سعادة في العالم بسعي "بيبي" - وفوزه - بحل يقوم على الدولة الواحدة هو المرشد الإيراني الأعلى، آية الله علي خامنئي. نعم، يا إلهي. لا بد أنهم قد لوحوا بالأكف وهتفوا بصرخات "الله أكبر" طوال الليل في دوائر طهران الحاكمة عندما شاهدوا كم غرق "بيبي" إلى الحضيض لكي يفوز. أي طريقة يمكن أن تكون أفضل من هذه لعزل إسرائيل عالمياً وصرف الانتباه عن سلوك إيران؟

أكبر الخاسرين من كل هذا، إلى جانب كل الإسرائيليين الذين لم يصوتوا لصالح نتياهو، هم اليهود الأميركيون وغير اليهود الذين يؤيدون إسرائيل. كان ما فعله "بيبي" لكي يفوز بهذه الانتخابات هو نقل حزب الليكود من حزب في يمين الوسط إلى حزب في أقصى اليمين. وكانت الأصوات

الإضافية التي كسبها قد جاءت كلها من أحزاب أقصى اليمين - وليس من الوسط. وعندما تكون حكومة إسرائيل الرسمية حزباً من أقصى اليمين، والذي يرفض حل الدولتين ويستخدم صفارات الكلاب المعادية للعرب ليتم انتخابه، فإنه سوف يقسم الوحدة الأساسية لمجتمع اليهود الأميركيين حول إسرائيل. كم من اليهود الأميركيين يريدون أن يدافعوا عن حل الدولة الواحدة في واشنطن أو في حرم جامعاتهم؟ هل ستعمد جماعة الضغط الإسرائيلية، آيباك، الآن إلى الضغط في الكابيتول هيل

من أجل حل دولة واحدة؟ كم من الديمقراطيين والجمهوريين سيؤيدون ذلك؟

لا يمكنك أن تفوز بتلك الطريقة القذرة ثم تبتعد وكأن شيئاً لم يحدث. في الأيام التي سبقت الانتخابات الإسرائيلية، سأل موقع الأخبار الإسرائيلي، إن آر جي، نتنياهو عما إذا كان صحيحاً أنه لن تتم إقامة دولة فلسطينية أبداً في عهدة كرئيس للوزراء، فأجاب نتنياهو: "نعم، في الحقيقة"، وأضاف: "إن أي شخص سيؤسس دولة فلسطينية، أي شخص سيقوم بإخلاء المناطق اليوم، إنما يعطي في الحقيقة قاعدة انطلاق لهجمات الإسلام المتطرف ضد إسرائيل".

هذه الإجابة تلغي وتبطل خطابه الذي ألقاه في حزيران (يونيو) ٢٠٠٩ في جامعة بار آيلان، حين عرض نتنياهو "رؤية أخرى" للسلام، وقال: "في أرضنا الصغيرة هذه، سيعيش شعبان بحرية، جنباً إلى جنب، في وئام واحترام متبادلين. سوف يكون لكل منهما علمه الخاص، ونشيد الوطن الخاص، وحكومته الخاصة. لن يهدد أي منهما أمن الآخر وبقائه". وأضاف أنه إذا ما اعترفت الدولة الفلسطينية بشخصية إسرائيل اليهودية وقبلت بأن تكون منزوعة السلاح، "فإننا سنكون مستعدين لاتفاق سلام مستقبلي من أجل التوصل إلى حل حيث توجد دولة فلسطينية منزوعة السلاح إلى جانب الدولة اليهودية".

الآن، وإذا لم تكن هناك دولتان لشعبيين في المنطقة بين نهر الأردن والبحر المتوسط، فإنها ستكون هناك دولة واحدة فقط - وتلك الدولة الواحدة ستكون إما لا ديمقراطية يهودية تلغي بشكل منهجي حقوق التصويت لحوالي ثلث سكانها، أو ستكون ديمقراطية تطمس بشكل منهجي الشخصية اليهودية لإسرائيل.

دعونا نلقي فقط نظرة على الأرقام: في العام ٢٠١٤، كان عدد السكان العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية يقدر بنحو ٢,٧٢ مليون نسمة، منهم ما يقارب ٤٠ في المائة تحت سن ١٤ عاماً. وهناك مسبقاً نحو ١,٧ مليون نسمة من مواطني إسرائيل العرب -الذين جمعوا أحزابهم معاً في الانتخابات الأخيرة في قائمة واحدة حلت ثالثة في الترتيب. ومعاً، يشكل سكان الضفة الغربية وعرب إسرائيل نحو ٤,٤ مليون نسمة. وهناك ٦,٢ من اليهود الإسرائيليين. وحسب الإحصائيات الصادرة

عن "المكتبة الافتراضية" الإسرائيلية، فإن السكان اليهود نموا بمعدل ١,٧ في المائة خلال السنة الماضية، بينما نما السكان الفلسطينيون بمعدل ٢,٢ في المائة. إذا كانت هناك دولة واحدة فقط، فإن إسرائيل لا تستطيع أن تكون يهودية وأن تسمح لسكان الضفة الغربية الفلسطينيين بأي حقوق في الانتخاب إلى جانب عرب إسرائيل. ولكن، إذا كانت إسرائيل دولة واحدة وتريد أن تكون ديمقراطية، فكيف ستستمر في حرمان سكان الضفة الغربية من التصويت - عندما يمكنك أن تكون متأكداً من أنهم سيعبرون عن مطلبهم رقم واحد. أشك في أن يكون نتياهو، في حمى الحملة الانتخابية، قد فكر كثيراً في هذا عندما قذف بحل الدولتين خارج نافذة حافلة حملته الانتخابية، في إطار عملية انتزاع ناجحة لأصوات ناخبي أقصى اليمين في غضون ١١ ساعة. من المؤكد أنه يستطيع أن يتكرر لتبرؤه من حل الدولتين غداً. ولن يكون ذلك مفاجئاً بالنسبة لي. إنه شخص متقلب بهذا المقدار. لكنه إذا لم يفعل - إذا كان البرنامج الرئيسي لحكومته الجديدة هو أنه لن يكون هناك المزيد من حل الدولتين - فإن ذلك سوف ينتج رد فعل عالمي معاد، ومع الوقت، تحركاً فلسطينياً في الضفة الغربية من أجل تحصيل حق التصويت في إسرائيل، مصحوباً بمحاولة لوضع إسرائيل في جدول الدعاوى المنظورة في محكمة الجنايات الدولية. إلى أي مدى ستذهب إدارة أوباما في الدفاع عن إسرائيل بعد أن ترفض الأخيرة رسمياً حلاً بدولتين؟ لا أدري. لكننا سنكون في عالم جديد.

لا أحد على سطح الكوكب سيستمتع بمشاهدة إسرائيل وأميركا عالقتين على قرون هذه المعضلة أكثر من نظام الملالي في طهران. سوف يكون ذلك هبة من السماء بالنسبة لهم. إن موقف طهران غير المعلن هو أن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والقدس الشرقية تجب إدامته للأبد. هناك القليل جداً من الأشياء التي يمكن أن تخدم مصالح إيران أكثر من وجود مستوطنين يهوداً متطرفين منخرطين في صراع طاحن لا نهاية له مع الفلسطينيين - وكلما زاد سفك الدم وسحق أي خيارات دبلوماسية لحل الدولتين، كان ذلك أفضل. لأنه يتم تصوير الفلسطينيين، في هذا الصراع، دائماً تقريباً على أنهم المستضعفون، بينما يتم تصوير الإسرائيليين على أنهم القوات المستأسدون الذين يحاولون حرمانهم من حقوقهم الأساسية.

من وجهة نظر إيران، سوف يصنع ذلك قصصاً تلفزيونية رائعة تُعرض على شاشة الجزيرة، والشبكات الإخبارية الأوروبية كافة؛ إنه يقوض شرعية إسرائيل عند الجيل الشاب في حرم الجامعات في جميع أنحاء الكوكب؛ وهو يُبقي العالم كله أكثر تركيزاً على انتهاكات إسرائيل للحقوق المدنية ضد الفلسطينيين بدلاً من مراقبة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي يرتكبها النظام الإيراني ضد شعبه.

من المذهل كم تخدم تصرفات "بيبي" مصالح طهران الاستراتيجية. هذا هو السبب الذي يجعلني واثقاً من أن بنيامين نتنياهو سوف يكون رئيس وزراء تاريخيا وهائل التأثير في التاريخ اليهودي. لكنني أتمنى أن تتمكن إسرائيل يهودية ديمقراطية أن تتجو وتقلت - بطريقة ما- من فترة ولايته.

الغد، عمان، ٢٢/٣/٢٠١٥

٤٣. واشنطن إذ تعيد النظر في سياساتها الشرق أوسطية

عريب الرنتاوي

ألمح الرئيس الأمريكي باراك أوباما في اتصاله الهاتفني مع بينجامين نتنياهو إلى نية الولايات المتحدة إجراء مراجعة لسياستها حيال "عملية السلام" في الشرق الأوسط، وذلك في معرض اعتراضه على تصريحات الأخير الانتخابية التي تعهد فيها بمنع قيام دولة فلسطينية طالما بقي على رأس الحكومة ... وحرصت الإدارة من خلال الناطقين باسمها على تأكيد التزامها بـ "حل الدولتين"، بوصفه مصلحة أمريكية - إسرائيلية، فضلاً عن كونه مصلحة فلسطينية وإقليمية كذلك.

ما الذي يمكن أن يتمخض عن مراجعة كهذه؟ ... وأية وجهة ستسلكها السياسة الأمريكية بعد تلك المراجعة المنتظرة؟ ... والأهم من كل هذا وذاك، هل ستكون هناك مراجعة في الأصل، أم أننا أمام "لعبة عض أصابع" تمارسها الإدارة ضد حليفها "العاق"، ويسعى من خلالها زعيم الدولة الأعظم، للرد على الزيارة والخطاب الاستفزازين لنتنياهو في الكونغرس الأمريكي؟ ... ما هي حدود الخلاف بين الجانبين، وما هو دور "الكيمياء المفقودة" بين الرجلين في صنع المواقف وتحديد الفواصل والتخوم بين الحليفين الاستراتيجيين؟

ثمة من بين المراقبين من يعتقد جازماً أن واشنطن سترد على "صلف" نتنياهو القديم - الجديد - المتجدد، بممارسة ما في جعبتها من أوراق وأدوات للضغط على نتنياهو لتمير "حل الدولتين" ... هؤلاء قرأوا في تعيين روبرت مالي خلفاً للمتصهين دينس روس، منسقاُ أمريكيا لعملية السلام، بداية الرد الأمريكي على رئيس الوزراء الإسرائيلي، حتى قبل ان يدلي الأخير بما أدلى به من مواقف حاكي فيها خطاب أقصى اليمين في إسرائيل ... وهناك من يعتقد أن الإدارة تدرس جدياً خيار "رفع الغطاء" عن تل أبيب في مجلس الأمن، والسماح للمنظم الدولي بالاعتراف بدولة فلسطينية على حدود ٦٧، مع تعديل طفيف ومتبادل ومتفق عليه، للأراضي على جانبي خط الحدود ... وهناك من ينتظر أن تكشف الإدارة عن المزيد ممّا في جعبتها من أوراق خبيثة، قد تلجأ إليها في قادمات الأيام.

لكن من بين المراقبين من يجزم، بأن الرد الأمريكي على "عجھية" نتنياهو، سيأتي في مطرح آخر، أكثر أهمية و"استراتيجية" بالنسبة لواشنطن، ونعني به الاتفاق النووي مع إيران، وكان لافتاً أن أولى التعليقات الأمريكية على فوز نتنياهو لولاية رابعة في الانتخابات الإسرائيلية، ذهبت للقول إن مثل هذا الفوز لن يكون له أثر يذكر على مجرى المفاوضات الجارية من إيران ومجموعة "٥ + ١"، في تأكيد على مضي الولايات المتحدة في طريقها إلى صياغة الاتفاق النووي، إن توفر له ما يكفي من الشروط والضمانات.

الرئيس الأمريكي، ليس لديه يدان طليقتان حين يتعلق الأمر بإسرائيل، أو حتى بيمينها المتطرف الذي يتزعم نتنياهو جبهته ... فهناك كتلة ضخمة تؤيد إسرائيل ظالمة أو مظلومة ... والأرجح أن الرئيس الأمريكي لن يكون قادراً على توجيه ضربتين متتاليتين لحكومة اليمين واليمين المتطرف، واحدة من البوابة الإيرانية والثانية من بوابة "حل الدولتين" الذي يرفضه هذا المعسكر بشدة ... فهل ستكتفي الولايات المتحدة بتوجيه ضربة واحدة فقط، وأين ستكون؟

أغلب الظن، أن الأولوية الأولى للإدارة الأمريكية خلال الأسابيع والأشهر القليلة القادمة، ستكون لتمير الصفقة النووية مع إيران، فهذا ربما يكون الإنجاز الأكثر أهمية، إن لم نقل الوحيد، في السياسة الخارجية الأمريكية خلال السنوات الست الفائتة، والذي سيدخل التاريخ من بوابة أول رئيس أسود للدولة الأعظم، إلى جانب الاتفاق مع كوبا كذلك، الذي يبقى متواضعاً قياساً بتداعيات ومترتبات الاتفاق مع إيران.

معنى ذلك أن فسحة الوقت المتاحة للرئيس أوباما، قبل أن يتحول إلى "بطة عرجاء" في السنة الأخيرة للانتخابات، تقاس بالأشهر، وربما حتى نهاية العام على أبعد تقدير، وهي ليست "فسحة" بالمعنى الحقيقي للكلمة، في ضوء وجود "جيش" من المترصدين لخطواته في الكونغرس والإعلام وجماعات الضغط ومراكز صنع السياسة والقرار وتشكيل توجهات الرأي العام الأمريكي، يسهر على حراسة المصالح الإسرائيلية في واشنطن، وتعظيم الروابط الاستراتيجية بين الجانبين.

إن الحديث عن "تسوية شاملة" في الأشهر الأخير أو فيما تبقى من ولاية الرئيس والديمقراطيين، يبدو ضرباً من "التفكير الرغائبي" لا أكثر ولا أقل ... فالعقبات التي تحول دون إتمام هذه التسوية، كامنة في إسرائيل أساساً وفي الولايات المتحدة بدرجة ثانية ... لكن الإدارة ستكون أحسن صنعاً إن هي "أبقت سيف الفيتو في غمده"، ولم تعد تشهره في وجه محاولات فلسطين انتزاع الاعتراف الدولي الكامل، ورسم خريطة لإنهاء الاحتلال وتجسيد حل الدولتين، وفي ظني أن "تمير مشروع قرار" يعترف بدولة فلسطين في مجلس الأمن، هو الحد الأقصى الذي يمكن للمراجعات الأمريكية أن تبلغه، وهذا إنجاز بحد ذاته، لكنه سيكون اختراقاً بالمعنى الكامل للكلمة، إن اقترن بخطة زمنية

لإنهاء الاحتلال، أو بوضع القضية الفلسطينية على سكة "التدويل" ... هل يفعلها أوباما وهو في الهزيع الأخير من ولايته الثانية؟ ... المسألة برمتها برسم الأشهر القليلة القادمة.

الدستور، عمان، ٢٢/٣/٢٠١٥

٤٤. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٥